الطائفة المورمونية النصرانية والإيمان بالملائكة

(دراسة عقدية)

The Christian Mormon Sect and Belief in Angels
(A Creedal Study)

إعداد

أ.د/ بدر بن إبراهيم بن ناصر الغيث
Dr. Badr bin Ibrahim Al-Ghaith
قسم العقيدة - كلية الدعوة وأصول الدين - جامعة أم القرى بمكة المكرمة

Doi: 10.21608/jasis.2026.479220

استلام البحث ١٩ / ٩ / ٢٠٢٥
قبول البحث ٢ / ١١ / ٢٠٢٥

الغيث، بدر بن إبراهيم بن ناصر (٢٠٢٦). الطائفة المورمونية النصرانية والإيمان بالملائكة (دراسة عقدية). ***المجلة العربية للدراسات الاسلامية والشرعية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر ، ١٠(٣٥)، ٥٥- ٩٠.

http://jasis.journals.ekb.eg

الطائفة المورمونية النصرانية والإيمان بالملائكة (دراسة عقدية)

المستخلص:

يهدف البحث إلي : بيان تصور طائفة المورونيين لعقيدة الملائكة من خلال كتاب مورمون الوضعي -الذي يعدّوه أتباعه كتابًا مقدسًا- ، وتوضيح مدي توافق هذا التصور من عدمه مع العقيدة الإسلامية ، وكشف الانحرافات العقدية عند هذه الطائفة فيما يتعلق بعقيدة الملائكة . ويعتمد البحث على المنهج التحليلي النقدي ، القائم على استخراج النصوص من كتاب مورمون الرسمي باللغة العربية ، ثم تحليلها ، ومقارنتها بعقيدة الإسلام كما وردت في القرآن والسنة ، وفق منهج أهل السنة والجماعة . ومن أبرز نتائج البحث : الطبيعة العقدية للملائكة في كتاب مورمون تتسم بالبساطة والتجسيد، إذ تُعرض الملائكة ككائنات يمكن رؤيتها والتحدث معها مباشرة، وتظهر بشكل متكرر، وهو ما يختلف عن العقيدة الإسلامية التي تُقدّس الغيب وتحصر ظهور الملائكة في سياقات نبوية محضة. والوظائف المسندة إلى الملائكة في كتاب مورمون تجاوزت المفهوم التقليدي لتبليغ الوحي أو التنفيذ الإلهي، إذ أُسند إليهم التعليم، والإرشاد، والمرافقة، والحماية، بل والتبشير والإقامة في العالم الأرضي، وهو ما يتنافى مع التصور الإسلامي الذي يُحدد وظائف الملائكة بدقة ويمنع الغلو في تقديرهم.

الكلمات المفتاحية : الملائكة – كتاب مورون – المقدس - جوزيف سميث .

Abstract:

This study aims to examine the Mormon sect’s understanding of the doctrine of angels through their man-made scripture, the Book of Mormon, which its followers regard as a holy book. The research investigates the extent to which this understanding aligns—or fails to align—with Islamic creed, while also exposing doctrinal deviations within Mormon beliefs concerning angels. The research adopts a critical analytical approach based on extracting texts from the official Arabic translation of the Book of Mormon, analyzing them, and comparing their content with Islamic doctrine as found in the Qur’an and Sunnah, according to the methodology of Ahl al-Sunnah wa al-Jamāʿah.The main findings include :The theological portrayal of angels in the Book of Mormon is characterized by simplicity and anthropomorphism; angels are presented as beings who can be seen and spoken to directly, and

ISSN: 2537-0405 *eISSN: 2537-0413*

who appear frequently. This stands in contrast to Islamic doctrine, which sanctifies the unseen and limits angelic appearances to purely prophetic contexts .The roles assigned to angels in the Book of Mormon go beyond traditional functions such as revelation and divine execution. They are described as teachers, guides, protectors, evangelists, and even companions who dwell on Earth—an understanding that diverges significantly from the Islamic perspective, which clearly defines the tasks of angels and forbids exaggeration in venerating them.
Keywords: Angels – Book of Mormon – Scripture – Joseph Smith.

المقدمة

إن الحمد لله نحمد ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله، أما بعد:

فإن من المعلوم أن من أشد الديانات انتشارا وأكثرها ظهورا، وأقواها توسعا، هي الديانة النصرانية التي أصبحت أكثر الديانات أتباعا، نظرا لما تتمتع به من دعم لا محدود من أتباعها وأربابها، وتسهيل غير مسبوق من أفرادها وحكوماتها.

غير أن سمة الاختلاف والتفرق والتنازع وعدم التوحد لم يزل للنصرانية ملازما، مصداقا لإخبار المصطفى ﷺ عنهم بوقوع الاختلاف فيما بينهم، حتى طال بعض فرقها التكفير، والقتل والتشريد.

ومن تلك الفرق التي تنسب نفسها للنصرانية المورمنية التي انتشرت وزاد أتباعها، وظهرت دعواها، وكثر معجبوها، نظرا لما تتمتع به من تمسك بعقيدتها، وإظهار لأخلاقها، وانفتاح على غيرها، إضافة إلى دعمها واتساق دعوتها، وتوافق مطالبها لكثير من الديانة اليهودية بشكل عام والحركة الصهيونية بشكل خاص، فكتب حول هذه الطائفة المورمنية – أتباع كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة – البحوث والدراسات العقدية والتاريخية الكافية.

وبعد النظر فيما كتب، والتأمل فيما دون، بدا لي أن أحد الجوانب المهمة في عقيدتهم لم ينل حظه من البحث مع أهميته، ولم يتعرض له مع جوهريته، وهو ما يتعلق بإيمانهم بالملائكة، الذي هو أحد أركان الايمان في الاسلام، حيث توافرت النصوص على ذكرهم بصفاتهم ووظائفهم وما يتعلق بهم، وبعد الاطلاع على ما عند المورمون فيما يخص إيمانهم بالملائكة رأيت أن أعرض ما عندهم من خلال كتابهم الذي يزعمون قدسيته ثم تعقيب ذلك بنقد ما فيه من باطل يخالف الحق الجلي الذي جاءت به النصوص.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

أهمية البحث وأسباب اختياره:

تبرز أهمية هذا البحث بتناوله عقيدة مركزية في الأديان السماوية، تلامس الحاجة البشرية لمعرفة هذا العالم الغيبي، الذي هو ركيزة أساسية في عالم الكون، فنقارن بين ما ورد في كتاب مورمون عن الملائكة، ثم نعرضه على ما جاء في الإسلام من خلال النصوص، ويحلل ذلك تحليلا علميا وينقد نقدا منهجيا، وهو مالم يسبق بحثه بهذه الصورة وهذا الاتجاه، فلم يحظَ ذلك بعناية كافية في الدراسات العقدية العربية المقارنة.

أهداف البحث:

١ - بيان تصور الطائفة المورمنية لعقيدة الملائكة من خلال كتاب مورمون.

٢ – توضيح مدي توافق هذا التصور من عدمه مع العقيدة الإسلامية.

٣ - كشف الانحرافات العقدية عند هذه الطائفة فيما يتعلق بعقيدة الملائكة.

أسئلة البحث :

١ - ما مفهوم الملائكة عند الطائفة المورمنية ؟ .

٢ – ما مدي توافق هذا المفهوم من عدمه مع العقيدة الإسلامية ؟ .

٣ - ما الانحرافات العقدية عند هذه الطائفة فيما يتعلق بعقيدة الملائكة ؟ .

منهج البحث :

يعتمد البحث على المنهج التحليلي النقدي، القائم على استخراج النصوص من كتاب مورمون ، ثم تحليلها ، ومقارنتها بعقيدة الإسلام كما وردت في النصوص الشرعية، وفق منهج أهل السنة والجماعة.

حدود البحث:

يقتصر البحث على دراسة نصوص كتاب مورمون، دون التطرق لتفسيرات شراح الطائفة أو كتبهم الثانوية ، ويعتمد النسخة الرسمية المعتمدة باللغة العربية الصادرة عن الكنيسة.

الدراسات السابقة :

١ - كتاب: طائفة المورمون المسيحية: دراسة عقدية تحليلية، المؤلف: د. ياسمين جمال رشيد الجيوسي، سنة النشر: ٢٠١٤م .

يتناول الكتاب : تحليل عقدي يركّز على القضايا اللاهوتية الأساسية (مثل النبوة، الكتب، الوصايا) ، ويعرض أوجه التشابه والاختلاف مع المسيحية التقليدية، ولا يستهدف تفسيرًا دقيقًا للنصوص؛ بل تحليل عام لمفاهيمهم ومعتقداتهم.

٢ - بحث : طائفة المورمون : دراسة في النشأة والعقائد"،المؤلف: محمد نجدي حامد عبد الحميد، المنشور: حولية كلية أصول الدين والدعوة – المنوفية ، العدد ٣٨ (٢٠١٩م).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

البحث دراسة وصفية شاملة عن نشأة المورومن ، مؤسسهم ، وسجلهم العقائدي ، وتحليل لمواقعهم في السياق الإسلامي ، ويحتوي على قواعد نقدية وعقدية، لكنه يعتمد على عرض النصوص بدون تحليل عميق لوظائف الملائكة أو العقائد المحددة.

٣ - كتاب : مورمون – دراسة مقارنة ، المؤلف: منذر الحايك ، سنة النشر: ٢٠١٧م (دار صفحات للدراسات والنشر).

عمل البحث على مقارنة عميقة بين المورمون والمسيحية التقليدية ، وتتناول فصول الكتاب : النبوة، الكتاب، اللاهوت، وأركان العقيدة ، ولا يتناول بتحديد أو تحليل نصوص الملائكة أو وظائفها في كتاب مورمون.

٤ - بحث : المورمون منزلته ومصدره ومحتوياته – دراسة تحليلية نقدية ، المؤلف: د. فواز أحمد رضوان ، جامعة الملك خالد ، كلية العلوم والآداب ، الناشر : مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية ، العدد ١٣٧، ٢٠٢٤م .

يتناول هذا البحث الكتاب المقدس للمورونيين (كتاب مورمون)، من حيث مكانته عندهم، والمصدر الذي يُنسب إليه، وتحليل لمحتواه، يستخدم منهجًا تحليليًّا نقديًّا لفحص تماسك العقيدة المورونية مقارنة بالمسيحية السائدة ، ويبين التغير المستمر في نصوص الكتاب ، ويوضح أنه يوجد اختلافات جوهرية في التصور اللاهوتي للمورونيين عن بقية الطوائف.

٥ - بحث: دراسة تاريخية في نشأة وعقيدة طائفة المورمون في الأراضي الأمريكية (١٨٠٥–١٨٩٦) ،

المؤلفان : أ.م.د. خالد سلمان شذّان – جامعة تكريت ، وأ.د. شيماء فاضل مخيبر – الجامعة العراقية ، الناشر : مجلة كلية التربية – جامعة واسط ، العدد ٤٩، الجزء ١، ٢٠٢٢م .

يعتبر البحث : دراسة تاريخية تحليلية لبداية ظهور المورونيين على يد جوزيف سميث ، وهو تناول دقيق لمسار الطائفة في أمريكا حتى الاستقرار في ولاية يوتا ، وهو بحث في عقائد الطائفة وشرح تطورها العقدي عبر ثلاث مراحل ، واستعرض البحث روايات سميث عن نزول المَلَك "موروني"، واللوحات الذهبية، والكيفية التي كُتب بها كتاب مورمون، والبحث يسلط الضوء على السياق الثقافي والاجتماعي والسياسي لنشوء المورمنية.

٦-بحث بعنوان النبوة عند المورمون للدكتور سليمان بن محمد السدلان والمنشور في مجلو جامعة الملك خالد للعلوم الشرعية، في المجلد الخامس والعشرون، العدد الأول عام ١٤٣٨.

وقد ارتكز البحث على ما يتعلق بالنبوة عند المورمون، وأول هؤلاء جوزيف سميث وقصته مع الوحي، مع ذكر لسيرته، ثم ذكر بقية أنبيائهم ومهامهم ومصادر الوحي عندهم، مع نقدها، مع الإشارة إلى بعض عقائدهم ومراتبهم.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

وباستعراض ما كتب من بحوث ودراسات حول المورمن فإن هذا البحث إضافة في حقل الدراسات العقدية المقارنة ، حيث يتناول جانبًا مهما لم يُطرق في البحوث العربية السابقة، ويسد الفراغ العلمي في حقل الدراسات العقدية المعاصرة، فبينما ركّزت الدراسات المتوفرة على النشأة التاريخية والعقدية العامة للطائفة أو قضايا الإلهيات، والنبوات، والكتب، أو جوانب أخرى تخص العقيدة النصرانية، فإن هذا البحث يُعالج الموضوع الايمان بالملائكة من خلال تحليل النصوص العقدية المترجمة من المصدر الأساسي للطائفة، ويُقارنها بالعقيدة الإسلامية وفق منهج أهل السنة والجماعة. وبذلك يسد فراغًا علميًّا ظاهرًا في حقل دراسة العقائد المعاصرة.

خطة البحث :

ينقسم البحث إلى: مقدمة، وتمهيد، وأربعة مباحث رئيسة، وخاتمة، وذلك على النحو الآتي:

التمهيد : التعربف بطائفة المورمون، وكتابهم المقدس، وفيه :

أولا : التعريف بطائفة المورمون.

ثانيا : التعريف بكتاب المورمون المقدس.

المبحث الأول : المفهوم العام للملائكة في كتاب مورمون، من حيث طبيعتهم وصفاتهم.

المبحث الثاني : وظائف الملائكة في كتاب مورمون ، وفيه :

المطلب الأول: التبشير بالمسيح والأنبياء.

المطلب الثاني: تبليغ الوحي والكتب.

المطلب الثالث: الحماية والعقاب.

المطلب الرابع: علاقتهم بالكنيسة.

المبحث الثالث: الملاك موروني ودوره العقائدي ، وفيه:

المطلب الأول: التعريف بالملاك موروني.

المطلب الثاني: وظيفته في تسليم الألواح الذهبية.

المطلب الثالث: مكانته في الطائفة المورمنية:

المبحث الرابع: عقيدة الملائكة في كتاب مورمون في ضوء العقيدة الإسلامية ، وفيه :

المطلب الأول: صفات الملائكة من خلال كتاب مورمون في ضوء العقيدة الإسلامية.

المطلب الثاني: وظائف الملائكة من خلال كتاب مورمون في ضوء العقيدة الإسلامية.

المطلب الثالث: الملاك موروني في كتاب مورمون الوضعي دراسة عقدية في ضوء الإسلام.

الخاتمة: تشمل على أبرز النتائج والتوصيات.

وأخيرا المصادر والمراجع.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

التمهيد: التعريف بطائفة المورمون، وكتابهم المقدس:

أولا : التعريف بطائفة المورمون:

تُعَدُّ طائفة المورمون إحدى الطوائف الدينية الحديثة التي نشأت في القرن التاسع عشر بالولايات المتحدة الأمريكية، ويُنسب تأسيسها إلى جوزيف سميث Joseph (Smith) عام ١٨٣٠م، الذي زعم أنه تلقّى وحيًا من الله عن طريق الملاك "موروني"، فأرشده إلى ألواح ذهبية دوّن عليها تاريخ شعب قديم من بني إسرائيل في الأمريكتين، وقد أصبحت هذه الألواح لاحقًا تُعرف باسم "كتاب مورمون"، وهو الكتاب الرئيسي المقدس للطائفة.

تميّزت هذه الطائفة منذ نشأتها بسمات عقدية خاصة، من أبرزها اعتقادهم باستمرار النبوة، وبوجود وحي جديد نزل على مؤسسهم، إضافةً إلى إيمانهم بأن أميركا أرض مقدسة، وبأن المسيح ظهر فيها بعد قيامته. كما تؤمن الطائفة بعقائد مثل معمودية الموتى، وزواج الأبدية، والتدرج الكهنوتي الإلهي، وتُعرف رسميًّا باسم "كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة" (The Church of Jesus Christ of Latter-day Saints)، ويقع مركزها الرئيس في مدينة "سولت ليك" بولاية يوتا الأمريكية.

وقد تناول الباحث محمد نجدي حامد في دراسته المعنونة: "طائفة المورمون: دراسة في النشأة والعقائد"، عرضًا تاريخيًّا شاملًا لنشأة الطائفة وتطور أفكارها العقدية. وقد أوضح الباحث أن النواة الفكرية للمورمنية ارتبطت بتأويلات خاصة للكتاب المقدس، وبالرؤى الشخصية التي زعم جوزيف سميث أنه تلقاها من السماء.[١]

كما قدّمت الدكتورة ياسمين جمال رشيد الجيوسي دراسة معمقة في كتابها "طائفة المورمون المسيحية: دراسة عقدية تحليلية" ، وفيه حللت المفاهيم اللاهوتية المركزية للطائفة، مثل عقيدة الألوهية، والنبوة، والكتب، وبيّنت أوجه الانحراف العقدي فيها عن المسيحية التقليدية. وقد ركّزت الدراسة على مقارنة التصورات اللاهوتية بين المورمنية والكنائس المسيحية الكبرى، مع نقد لأهم الانحرافات الفكرية والعقدية في الطائفة.[٢]

وبذلك، يتّضح أن طائفة المورمن ليست مجرد فرقة منشقة عن النصرانية، بل تمثّل مشروعًا دينيًّا جديدًا يحمل خصائص عقدية وسلوكية مستقلة، حتى قال بعض

---

[١] - د . حامد ، طائفة المورمون : دراسة في النشأة والعقائد ، (ص : ١٨٣٦–١٩٠٥) .

[٢] - د. الجيوسي ، طائفة المورمون المسيحية : دراسة عقدية تحليلية ، (ص: ١٩–٤٣، ٨٤–٨٩) .

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

الباحثين إنها مذهب جديد منتحل في النصرانية من جذور يهودية ونصرانية، وحركة دينية غنوصية.[٣]

ثانيا : التعريف بكتاب المورمون المقدس :

يُعَدّ كتاب مورمون الكتاب المقدس الأهم لدى طائفة المورمون، ويُعتبر – حسب اعتقادهم – سجلًّا مقدّسًا لأنبياء عاشوا في القارة الأمريكية القديمة بين عامي ٦٠٠ ق.م و٤٢١ م. وقد زعم جوزيف سميث، مؤسس الطائفة، أن الملاك "موروني" دلّه على ألواح ذهبية مدفونة في تلّ "كمورا"، مكتوبة بلغة سُمّيت "المصرية المُعَدّلة"، وأنه ترجَمها عن طريق وحي إلهي لتخرج بعنوان " ."The Book of Mormon ويعتبره أتباع الطائفة شاهدًا ثانيًا ليسوع المسيح، يُكمل الكتاب المقدس ولا يناقضه بحسب زعمهم.

وقد تناول الدكتور فواز أحمد رضوان هذا الكتاب في دراسته المعنونة: "المورمون: منزلته ومصدره ومحتوياته – دراسة تحليلية نقدية" ، حيث حلّل الباحث مضمون كتاب مورمون ومكانته العقدية في التصور الموروني، وكشف عن أوجه الاضطراب في نسب الوحي، وتعدّد النسخ، وتغيّر النصوص بمرور الزمن. كما أشار إلى أن الكتاب يحتوي على عقائد تخالف المسيحية التقليدية، بل وتنفرد بتصوّرات خاصة عن طبيعة الإله، والأنبياء، والملائكة، والمسيح عليه السلام، مما يُخرجه عن كونه جزءًا من التراث المسيحي الكلاسيكي.[٤]

كما تناول الباحثان د. خالد سلمان شذّان (جامعة تكريت) ود. شيماء فاضل مخيبر (الجامعة العراقية)، في بحثهما المعنون: "دراسة تاريخية في نشأة وعقيدة طائفة المورمون في الأراضي الأمريكية (١٨٠٥–١٨٩٦)"، جانبًا مهمًّا من نشأة كتاب مورمون في السياق السياسي والاجتماعي والثقافي الذي رافق ظهور الطائفة، وبيّنا كيف شكّل هذا الكتاب الركيزة العقائدية والتنظيمية الأولى التي تأسّست عليها الكنيسة. وقد أشارا إلى أن الكتاب لا يكتفي بتأريخ شعبٍ غابر، بل يُقدَّم بوصفه إنجيلًا جديدًا مُوحى به، يحتوي على روايات تاريخية ولاهوتية لا سند لها في التراث المسيحي المعتمد.[٥]

ومن خلال الدراستين، يتّضح أن كتاب مورمون ليس فقط كتابًا عقائديًّا، بل يُعدّ وثيقة تأسيسية للهوية المورمنية، جمعت بين الادّعاء النبوي، والتأريخ الديني، والتنظير اللاهوتي، مما يجعله محورًا أساسيًّا لفهم العقيدة المورمنية ومفاتيحها التفسيرية.

---

[٣] - د سليمان السدلان، كتاب النبوة عند المورمن(ص١٦١).

[٤] - د . رضوان ، كتاب المورمون ، منزلته ومصدره ومحتوياته – دراسة تحليلية نقدية ، (ص١٩١-٢٠٤) .

[٥] - د. شذَان ، دراسة تاريخية في نشأة وعقيدة طائفة المورمون في الأراضي الأمريكية (ص١٨٠٥–١٨٩٦) ، (ص ١٨٨٤-١٨٩٢) .

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

المبحث الأول: المفهوم العام للملائكة في كتاب مورمون من حيث طبيعتهم وصفاتهم:

يتّضح من خلال النصوص المقدسة عند المورمون أن طبيعة الملائكة تُعرض بصورة واضحة ومباشرة، تُبرزهم ككائنات سماوية ذات هيئة نورانية، وقدرات روحية فائقة، مع قابلية الظهور الحسي المباشر للبشر، وهم ليسوا مجرد رموز خفية، بل يظهرون في مشاهد واضحة يمكن إدراكها بالبصر والسمع، وهو ما يُضفي على وجودهم طابعًا حقيقيًّا ملموسًا.

فمن حيث الطبيعة والصفات فإن المورمون يعتقدون في الملائكة عدة أمور:

١- أنهم بشر مجدوا أو أرواح بشرية سابقة أو لاحقة، فإما أنهم أرواح بشرية لم تولد بعد أو أرواح بشرية بعد الموت أو بشر ممجدين بعد القيامة كما في العهود والمواثيق(٣-١: ١٢٩) (**هناك نوعان من الكائنات في السماء: الملائكة وهم أشخاص مقامون، يملكون أجسادا من لحم وعظام، والنوع الآخر هم أرواح أناس صالحين مكملين، وهم لم يقاموا بعد، لكنهم يملكون نفس المجد**).

٢- أنهم يملكون أحيانا أجسادا مادية مكونة من لحم وعظم ويمكن مصافحتهم ففي العهود والمواثيق(٩-٤: ١٢٩)(**عندما يظهر لكم كائن من العالم الأبدي فاطلبوا أن تصافحوه.. إذا كان ملاكا ممجدا فستشعر بيده، وإذا لم يكن فلن تشعر بشيء**)، ما يبين أنهم عندهم يمكن إحساسهم، وأنهم من مادة يمكن إدراكها.

٣- أنه يمكن رؤيتهم ومخاطبتهم وسماعهم كما ورد على لسان نافي حين قال لقومه: "أَلَمْ تَرَوْا مَلَاكَ الرَّبِّ؟ نَعَمْ، لَقَدْ رَأَيْتُمْ أَنَّهُ كَلَّمَكُمْ" [٦]، في دلالة واضحة على أن الملائكة مخلوقات تُرى وتُسمع، وتتفاعل مع البشر مباشرة، وفي موضع آخر يقول: "وَرَأَيْتُ السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، وَمَلَائِكَةَ اللَّهِ نَازِلِينَ مِنَ السَّمَاءِ، وَكَانَ لَهُمْ مَجْدٌ لَا يُوصَفُ" [٧]، وقد ورد مشهد يجمع بين رؤيتهم وبين مشاعر الطهارة والقداسة، حيث يقول : "وَرَأَى ٱلْجَمْعُ ٱلسَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، وَمَلَائِكَةً نَازِلِينَ مِنَ ٱلسَّمَاءِ وَيُحِيطُونَ بِٱلْأَطْفَالِ" [٨]، وهذه الصورة تعكس العلاقة الحانية بين الملائكة والبشر، خصوصًا الأطفال، بوصفهم رمزًا للبراءة.

---

[٦] - كتاب مورمون. الترجمة العربية الرسمية. كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة ، (١ نَافِي ١١:٣٠) .

[٧] - المرجع السابق ، (١ نَافِي ١٢:٦) .

[٨] - كتاب مورمون. الترجمة العربية الرسمية. كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة ، (٣ نافي ١٧:٢٤) .

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

ويقول عن تجليهم النوراني: "وَتَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ يُحِيطُونَ بِالسَّمَاءِ، يَشْهَدُونَ عَنْ ابْنِ اللَّهِ"[٩] ، وهذا المجد السماوي يؤكّد طبيعتهم النورانية وسموّهم على الكائنات الأرضية، وذكر لبعض أفعالهم بشهادتهم للمسيح.

ويُظهر كتاب مورمون أن الملائكة لا يُرَون فقط من قبل الأنبياء، بل من عامة المؤمنين، ما يدل على أنهم ليسوا محجوبين وراء حُجب الغيب، وإنما يتجلّون حسب الاستحقاق الروحي، كما في النص: "وَرَأَوْا السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، وَمَلَائِكَةً نَازِلِينَ مِنَ السَّمَاءِ وَقَدْ أَحَاطُوا بِهِمْ. وَكَانُوا كَأَنَّهُمْ فِي وَسَطِ نَارٍ، وَمَعَ ذَلِكَ أَحَاطَتْهُمْ بِنُورٍ نَقِيٍّ، وَمَلَائِكَةُ اللَّهِ كَانُوا فِي وَسَطِهِمْ" [١٠] . هذا المشهد يُشير إلى طبيعة الملائكة النورانية، وإلى ارتباطهم الوثيق بالحضور الإلهي والقداسة.

ولا يقتصر رؤيتهم على اليقضة بل تكون في المنام فعندهم أنهم يُرَون في الرؤى ويُمنحون للمؤمنين بحسب مستوى إيمانهم: "وَهَذِهِ الْآيَاتُ تَتْبَعُ الْمُؤْمِنِينَ... وَيَظْهَرُ لَهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَيُعْطَوْنَ رُؤًى مِنَ اللَّهِ" [١١].

وأما سماع صوتهم فإن هيئة الملك وتكوينه الصوتي غير الأرضي، يختلف عن غيره حيث يقول: "وَكَانَ صَوْتٌ، كَأَنَّهُ مِنْ مَلَكٍ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ صَوْتًا أَرْضِيًّا، بَلْ إِلَهِيًّا يَمْلَأُ الْقَلْبَ" [١٢] ، ما يضفي على طبيعتهم بُعدًا روحانيًّا يتجاوز المادة البشرية، بالاضافة إلى أن الملائكة يتمتعون بقدرة روحية فائقة تؤثر في وجدان البشر، وتجعلهم يتكلمون "بلسان الملائكة"، كما في قوله:"وَكَانُوا يَتَكَلَّمُونَ بِلِسَانِ ٱلْمَلَائِكَةِ، لِأَنَّ أَرْوَاحَهُمْ كَانَتْ قَدِ ٱسْتَنَارَتْ" [١٣].

٤- أن تصرفاتهم ليست من تلقاء أنفسهم، بل بأمر إلهي، كما جاء في النص: "لَا يَتَصَرَّفُونَ إِلَّا بِأَمْرِ الْمَسِيحِ، وَيُظْهِرُونَ أَنْفُسَهُمْ لِلنَّاسِ حَسَبَ إِيمَانِهِمْ" [١٤] ، في إشارة إلى طبيعتهم الخادمة والطائعة للمشيئة العليا، وأن الظهور الملائكي مشروط بدرجة الإيمان، وليس عامًا لجميع البشر، مما يضفي على حضورهم طابعًا انتقائيًّا، وفي موضع آخر يقول : "لِأَنَّ ٱلْمَلَائِكَةَ يَخْدِمُونَ بِإِرَادَةِ ٱللهِ، وَهُمْ أَرْوَاحٌ مُرْسَلَةٌ لِخِدْمَةِ مَنْ يَرِثُونَ ٱلْخَلَاصَ" [١٥]، وهذا يوضّح خضوعهم الكامل لمشيئة الرب، وأن وجودهم ليس ذاتيًا، بل بوصفهم أدوات لتنفيذ الخلاص الإلهي.

---

[٩] - المرجع السابق ، (هِليمان ٥:٤٧) .
[١٠] - المرجع السابق ، (٣ نَافِي ١٧:٢٤) .
[١١] - المرجع السابق ، (مورمون ٩:٢٤) .
[١٢] - المرجع السابق ، (هِليمان ٥:٣٠) .
[١٣] - المرجع السابق ، (٢ نافي ٣١:١٣) .
[١٤] - المرجع السابق ، (مورمون ٩:٢٤) .
[١٥] - كتاب مورمون. الترجمة العربية الرسمية. كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة ، (آل موصيا ١٥:١١) .

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

أما على مستوى علاقتهم بالمؤمنين، فيُذكر: "وَكَانُوا يَعْبُدُونَ اللَّهَ بِرُوحٍ وَنِيَّةٍ خَالِصَةٍ، مُسْتَنِيرِينَ بِكَلَامِ الْمَلَائِكَةِ" [١٦] ، وفي موضع آخر: "وَكَانَتْ مَلَائِكَةٌ نَازِلَةٌ وَصَاعِدَةٌ، تَخْدُمُ الْقُدُّوسَ فِي كُلِّ حِينٍ" [١٧]، ممّا يدل على استمرارية حضورهم في العبادة والخدمة الإلهية.

يتّضح مما سبق أن طبيعة الملائكة عند المورمون تُصوَّر بصورة مباشرة وحسية، وتُبرزهم كمخلوقات نورانية تُرى وتُسمع، ويوصفون بمزيج من المجد، والطهارة، والنور، والخدمة الإلهية، وتعمل بوحي إلهي، وتظهر للبشر حسب إيمانهم وصفائهم الروحي، وهي طبيعة تتصف بالقُدسية، والاستنارة، والخضوع التام للمشيئة الإلهية، ويربط بين طبيعتهم النورانية، ووظيفتهم الخادمة لإرادة الرب، وقدرتهم على الظهور للبشر وفق شروط إيمانية معينة، كما تربط بين الملائكة والعبادة والشهادة والنبوة.

المبحث الثاني: وظائف الملائكة في كتاب مورمون:

تكشف نصوص كتاب مورمون عن رؤية موسعة لوظائف الملائكة، في السماء، وكونهم يشهدون دائمًا عن الرب، كما ورد:"تَرَوْنَ ٱلْمَلَائِكَةَ يُحِيطُونَ بِٱلسَّمَاءِ، يَشْهَدُونَ عَنِ ٱبْنِ ٱللهِ" [١٨] ، مما يؤكد على دورهم الدائم في التسبيح والشهادة.

وفي الأرض تتجاوز التبشير والوحي إلى الحماية، والتعليم، والتنبيه، وإقامة الحجة، بل وحتى العقوبة، وهذه الوظائف – في سياق الرواية المورمنية – لا تقتصر على الأنبياء أو الشخصيات المقدسة، بل تشمل عامة المؤمنين، وتظهر في سياقات متعددة من الحياة اليومية والدينية. ويتضح من تتبع النصوص أن الملائكة في العقيدة المورومنية يتمتعون بدور، يربط بين السماء والأرض بصورة دائمة ومباشرة.

فتذكر بعض النصوص أن الملائكة خُلقوا لأداء مهمات محددة، منها الخدمة والتعليم، فيقومون بالتعليم والكشف للبشر فهم رسل الله إليهم ففي كتاب مورمون(٢نافي٣: ٣٢) (**الملائكة يعلمون بني البشر ليعلموا حسب إرادة الله**)، كما يقومون بالنداء للتوبة(٩:٢٥-٢٦) (**وهكذا أرسل الرب ملائكته ليتحدثوا إلى بني البشر ليعدوا قلوبهم للتوبة**).

كما أن لهم درور كبير في التوجيه والإرشاد وتثبيت الوحي، كما في قول أحدهم:"قَدْ ظَهَرَ لِي مَلَكُ ٱلرَّبِّ، وَأَوْضَحَ لِي حَقِيقَةَ ٱلنُّبُوَّةِ، لِكَيْ لَا أَضِلَّ" [١٩] ، وهنا يتجلى البعد التعليمي والإرشادي في مهام الملائكة، وارتباطهم بمقاصد النبوة.

---

[١٦] - المرجع السابق ، (الآلاما ١٣:٢٨) .

[١٧] - المرجع السابق ، (يَعْقُوب ٤:٧) .

[١٨] - المرجع السابق ، (هليمان ٥:٤٧) .

[١٩] - كتاب مورمون. الترجمة العربية الرسمية. كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة ، (الآلاما ١٠:٧) .

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

ولا تقتصر الوظائف الملائكية في كتاب مورمون على التبشير والوحي والحماية، بل تشمل أيضًا التأثير الروحي والتعليمي بالالهام والتعليم، فقد ورد: "كَانُوا يَتَكَلَّمُونَ بِلِسَانِ ٱلْمَلَائِكَةِ، لِأَنَّ أَرْوَاحَهُمْ كَانَتْ قَدِ ٱسْتَنَارَتْ" [٢٠]، وفي موضع آخر:"وَكَانُوا يَعْبُدُونَ ٱللهَ بِرُوحٍ وَنِيَّةٍ خَالِصَةٍ، مُسْتَنِيرِينَ بِكَلَامِ ٱلْمَلَائِكَةِ" [٢١]، وهي صورة تعبّر عن مدى تأثيرهم في تزكية النفوس، كما أن الملائكة تُعلّم طريق الخلاص: "وَنَعْلَمُ أَنَّ مَلَائِكَةَ خَدَمُوا آبَاءَنَا، وَأَنَّهُمْ أُرْسِلُوا مِنَ ٱلسَّمَاءِ لِيُعَلِّمُوا ٱلنَّاسَ طَرِيقَ ٱلْخَلَاصِ" [٢٢]

ويبرز أيضًا أن ظهور الملائكة مقترن بالإيمان وصفاء النفس، لا بمقام النبوة فقط، إذ ورد: "وَهَذِهِ ٱلْآيَاتُ تَتْبَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ... وَيَظْهَرُ لَهُمُ ٱلْمَلَائِكَةُ وَيُعْطَوْنَ رُؤًى مِنَ ٱللهِ" [٢٣]. ويُعَدّ هذا التوجه تعزيزًا للمفهوم الموروني بأن الملائكة ليست كائنات غيبية مغلقة، بل وسائل تواصل مستمر بين السماء والأرض.

فمن التصوّرات المركزية في العقيدة المورمونية ما يتعلّق باستمرار حضور الروح القدس في حياة المؤمن، إذ لا يقتصر دوره على منح الهبة وقت المعمودية، بل يتجاوز ذلك إلى الصُّحبة الدائمة للروح، بشرط أن يكون الفرد مستحقًّا لها، أي أمينًا على عهوده، مستقيمًا في سلوكه، فقد ورد في أحد مصادرهم الموحى بها ما يوضّح هذا التصوّر بدقّة، حيث جاء : "وَلٰكِنْ إِذَا أَنْتُمْ بَعْدَ أَنْ تَتَلَقَّوْا هٰذِهِ ٱلْهِبَةَ، تُرِيدُونَ أَنْ تَفْعَلُوا مَا هُوَ شِرِّيرٌ فِي عَيْنَيِ ٱللَّهِ، فَإِنَّكُمْ لَنْ تَسْتَطِيعُوا ٱلْحُصُولَ عَلَى رُوحِهِ" [٢٤].

تكشف الوظائف المنسوبة إلى الملائكة في كتاب مورمون عن تصور خاص يجعل من الملائكة كائنات نشطة تؤدي أدوارًا متنوعة تشمل التبشير، وتبليغ الوحي، والتعليم، والحماية، وحتى إنزال العقوبة. وهذا التوسع في الأدوار يُظهر رؤية مغايرة للملائكة، تتميّز بالقرب من البشر، وتفاعلهم المستمر معهم، ويُعدّ هذا الطرح من الخصائص العقدية المميزة للنهج الموروني في تصوير عالم الغيب، وتظهر اهم هذه الوظائف من خلال ما يلي:

المطلب الأول: التبشير بالمسيح والأنبياء :

تبرز في كتاب مورمون وظيفة بارزة للملائكة تتمثّل في التبشير بميلاد المسيح، وظهوره، ورسالته، وكذلك التبشير بمجيء الأنبياء. وتشير نصوص متعددة إلى أن الملائكة كانوا يُرسَلون خصيصًا لإبلاغ البشر بقرب ظهور المسيح أو التهيئة لمجيء النبي، مما يُظهر أهمية هذا الدور في البناء العقدي للطائفة.

---

[٢٠] - المرجع السابق ، (٢ نَافِي ١٣:٣١) .
[٢١] - المرجع السابق ، (الآلاما ٢٨:١٣) .
[٢٢] - المرجع السابق ، (آل مُوصِيًا ١١:١٥) .
[٢٣] - المرجع السابق ، (مُورمُون ٢٤:٩) .
[٢٤] - المرجع السابق ، (كتاب مورمون، سفر موروني، الإصحاح العاشر، العدد ٢٤) .

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

جاء في إحدى الرؤى المنقولة عن نافي: "فقال لي ملاكُ الرَّبِّ: ها أنت مُبارَكٌ لأنك تؤمنُ بابنِ اللهِ" [٢٥]، ثم تابع : "وقال لي: انظُرْ! ورفعتُ عيني ونظرتُ، ورأيتُ عذراءَ جميلةً..." [٢٦]، وورد أيضًا: "وقال لي: ها العذراءُ التي رأيتَها هي أُمُّ ابنِ اللهِ" [٢٧]. وفي نص آخر: "وقال لي ملاكُ الرَّبِّ: انظُرْ إلى الحَمَلِ! فنظرتُ ورأيتُ فاديَ العالمِ" [٢٨]

كذلك البشارة ببعثة المسيح، حيث قيل: "وقال لي: تذكَّرْ أنَّ هذا هو ابنُ اللهِ، الذي وُلِدَ من مريمَ" [٢٩]، و "ثم قال لي الملاكُ: تذكَّرْ هذه الأمورَ، فهي صادقةٌ" [٣٠]. وتوسّعت النصوص في وصف التبشير، وصفات المسيح وما يتعلق به من عجائب ومعجزات وعلامات ودلالات[٣١]، كقوله: "وقال ملاكُ الرَّبِّ: ها إن العذراءَ ستحبلُ وتلدَ ابنًا وتدعوْهُ يسوعَ" [٣٢]، و "وجاء ملاكٌ إلى الملكِ وقال له: لقد أُرسل المسيحُ ليُخلِّصَ شعبَه" [٣٣].

وتكرر التبشير على ألسنة الملائكة بمولده "وسمعتُ صوتَ ملاكٍ يقول: هو ذا المُخلِّصُ قد وُلِدَ" [٣٤]، "وسمعتُ صوتَ ملاكٍ يقول: هو ذا المُخلِّصُ قد وُلِدَ" [٣٥]، وبكونه المسيح: "ثم أُعلِنَ لي أنَّ يسوعَ هو المسيحُ، وتم التبشيرُ به من قبلِ ملائكةٍ" [٣٦]، وفي الدعوة بإسمه:"وظهر ملاكٌ في رؤيا وقال له: اذهبْ وادعُ الناسَ باسمِ يسوعَ" [٣٧]، كما جاء ذكر وجوده بين البشر: "وقال الملاكُ: هوذا ابنُ اللهِ سينزلُ بين الناسِ" [٣٨].

---

[٢٥] - كتاب مورمون. الترجمة العربية الرسمية. كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة ، (١ نافي ١١:٦) .
[٢٦] - المرجع السابق ، (١ نافي ١١:١٣) .
[٢٧] - المرجع السابق ، (١ نافي ١١:١٨) .
[٢٨] - المرجع السابق ، (١ نافي ١١:٢١) .
[٢٩] - المرجع السابق ، (١ نافي ١١:٢٧)
[٣٠] - المرجع السابق ، (١ نافي ١١:٣٦) .
[٣١] - المرجع السابق ، (الموسيا ٣:٣ - ٢٧).
[٣٢] - المرجع السابق ، (١ نافي ١١:٢٠) .
[٣٣] - المرجع السابق ، (الموسيا ٣:٩) .
[٣٤] - كتاب مورمون. الترجمة العربية الرسمية. كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة ، (ألما ٧:١٠) .
[٣٥] - المرجع السابق ، (ألما ٧:١٠) .
[٣٦] - المرجع السابق ، (ألما ٥:٤٨) .
[٣٧] - المرجع السابق ، (ألما ٨:١٤) .
[٣٨] - المرجع السابق ، (٢ نافي ٢٦:١) .

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

ويُستمر في نفس السياق الدعوة إلى الإيمان به: "وظهر ملاكٌ للناسِ قائلاً: آمنوا بالذي سيُولدُ لخلاصِكم" [٣٩]، وتكرر الشهادة على إتيانه حتى في الرؤى "وقال ملاكُ الرَّبِّ: هذه الرؤيا أُعطيت لتشهدَ على مجيءِ المسيحِ"[٤٠].

ويؤكد النص على الشهادة المستمرة به فقال: "وأعلَنَ ملاكٌ للناسِ أنَّ مُخلِّصًا سيُولدُ في بيتِ لحمٍ" [٤١]، كما ورد: "وقال ملاكٌ للأنبياءِ: هوذا المجيءُ الثاني للمسيحِ سيكونُ مجيدًا" [٤٢]، وختم هذا السياق بنسبته ومهمته: "وقال ملاكُ الرَّبِّ: تذكَّرْ أنَّ يسوعَ هو الابنُ المُختارُ ليُخلِّصَ العالمَ" [٤٣].

يتضح مما سبق أن الملائكة في كتاب مورمون أدّوا وظيفة مركزية في التبشير بالمسيح وبيان صفاته ورسالته قبل ميلاده، وتمت الإشارة إلى التبشير به في صور متكررة على مدى صفحات الكتاب. ويُلاحظ أن البشارة لم تكن حكرًا على الأنبياء، بل شملت مواقف جماعية وشخصيات متعددة. كما أن البشارة امتدت أيضًا إلى الإخبار بمجيء الأنبياء والتذكير برسالتهم، مما يعكس رؤية مورونية تجعل من التبشير الملائكي قناة مستمرة للوحي والخلاص.

المطلب الثاني: تبليغ الوحي والكتب:

يُظهر كتاب مورمون دورًا بارزًا للملائكة في تبليغ الوحي الإلهي، وتسليم الرسالات المكتوبة، وتوجيه المختارين لترجمتها ونشرها. ويُلاحظ أن هذا التبليغ لا يقتصر على إيصال الرسائل فحسب، بل يمتد إلى تسليم ألواح ذهبية، وتحديد أماكنها، والإشراف على ترجمتها، بل والتحذير من ضياعها أو تحريفها. ويتضح من خلال هذه المواضع من كتاب مورون أن الملائكة يلعبون دورًا تأسيسيًّا في العقيدة المورمونية، فهم ليسوا مجرد وسطاء ناقلين، بل يتدخلون في صياغة مسار العقيدة عبر الكشف والرعاية المستمرة.

وتظهر بشكل محوري في قصة الملاك موروني، الذي سلّم الألواح الذهبية إلى جوزيف سميث. يقول: "وَجَاءَنِي مَلَاكٌ ٱسْمُهُ مُورُونِي، وَأَخْبَرَنِي عَنْ سِجِلٍّ مَدْفُونٍ يَحْوِي تَارِيخَ أُمَّةٍ قَدِيمَةٍ" [٤٤].

ومن المواضع في كتاب مورمون الدالة على هذا الدور ما ورد على لسان الملاك موروني حين قال: "هٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتُ مَكْتُوبَةٌ عَلَىٰ أَلْوَاحٍ ذَهَبِيَّةٍ" [٤٥]، وقد وجّه جوزيف

---

[٣٩] - المرجع السابق ، (هيليمان ١٤:٢)

[٤٠] - المرجع السابق ، (ألما ١٣:٢٢) .

[٤١] - المرجع السابق ، (هيليمان ١٤:١٢) .

[٤٢] - المرجع السابق ، (مورمون ٣:٢٠) .

[٤٣] - المرجع السابق ، (١ نافي ١١:٢٤) .

[٤٤] - كتاب مورمون. الترجمة العربية الرسمية. كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة ، (جُوزيف سْمِيث ١:٣٣) .

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

سميث إلى مكان تلك الألواح قائلًا: "قَالَ لِي ٱلْمَلَاكُ إِنَّ ٱلرَّبَّ أَعَدَّ لَكَ سِجِلًّا مَكْتُوبًا عَلَىٰ أَلْوَاحٍ، وَهُوَ مَخْفِيٌّ فِي تَلٍّ يُسَمَّى كُمُورَاهْ" [٤٦]. كما أرشده إلى زمان استلامها: "لَا يُمْكِنُكَ ٱلْحُصُولُ عَلَيْهَا ٱلْآنَ، وَلَٰكِنَّ ٱلزَّمَانَ سَيَأْتِي بَعْدَ أَرْبَعِ سِنِينَ" [٤٧].

وتشير مواضع أخرى من كتاب مورمون إلى طبيعة هذا السجل، وارتباطه بالإعلان الإلهي: "فَقَالَ لِي ٱلْمَلَاكُ: هٰذِهِ ٱلْأَلْوَاحُ تَحْوِي إِنْجِيلَ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ" [٤٨]، وأنه سجل تاريخي مقدس "يَحْوِي تَارِيخَ أُمَّةٍ قَدِيمَةٍ وَسِجِلًّا لِكَلِمَةِ ٱلرَّبِّ"[٤٩].

ويؤكد الموضع التالي أيضًا أن عملية الوحي تشمل تعليمات دقيقة في كيفية النقل والكتابة، كما ورد: "قَالَ لِي ٱلْمَلَاكُ: ٱكْتُبْ مَا تَرَاهُ، وَلَا تَزِدْ عَلَيْهِ، وَلَا تُظْهِرْ شَيْئًا مِمَّا لَمْ يُوحَ إِلَيْكَ"[٥٠]. وتشدد بعض الروايات على أن قدرة الترجمة لا تُعطى إلا بإلهام إلهي خاص، حيث ورد: "لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُتَرْجِمَ هٰذِهِ ٱلْأَلْوَاحَ إِلَّا بِقُدْرَةِ ٱلرَّبِّ"[٥١].

ومن مظاهر الإشراف الملائكي المستمر أن موروني لم يسلّم الألواح دفعة واحدة، بل كان يُعيد استلامها بعد كل مراجعة، كما جاء: "ٱسْتَرْجَعَ ٱلْمَلَاكُ ٱلْأَلْوَاحَ بَعْدَ ٱلِانْتِهَاءِ مِنَ ٱلتَّرْجَمَةِ" [٥٢].

كما تذكر بعض الروايات أن الملاك أعطاه أدوات الترجمة، كالنظارتين، وأمره باستخدامها: "قَالَ ٱلْمَلَاكُ: ٱسْتَخْدِمْ هٰذِهِ ٱلْوَسَائِلَ لِتَرْجَمَةِ ٱلسِّجِلِّ"[٥٣].

ويبيّن كتاب مورمون أن غاية هذا التبليغ ليست التوثيق التاريخي فحسب، بل إيصال الحق إلى كل الأمم، كما ورد: "سَتُرْسَلُ هٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتُ إِلَىٰ كُلِّ ٱلْأُمَمِ وَٱلْقَبَائِلِ وَٱلشُّعُوبِ" [٥٤]، وأن هذا السجل "هُوَ شَهَادَةٌ عَنْ يَسُوعَ، وَعَلَىٰ كُلِّ أَحَدٍ أَنْ يَدْرُسَهُ بِإِيمَانٍ" [٥٥].

ومن اللافت أن الملائكة يظهرون في لحظات حساسة من التبليغ، فيرشدون، ويهددون أحيانًا، ففي موضع يرد: "قَالَ ٱلْمَلَاكُ: لَا تُظْهِرْ هٰذِهِ ٱلْأَلْوَاحَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ

---

[٤٥] - المرجع السابق ، (جوزيف سميث ١:٣٤) .
[٤٦] - المرجع السابق ، (جوزيف سميث ١:٤٢) .
[٤٧] - المرجع السابق ، (جوزيف سميث ١:٥٣).
[٤٨] - المرجع السابق ، (جوزيف سميث ١:٣٤) .
[٤٩] - المرجع السابق ، (المبادئ والعهود ٢٠:٩) .
[٥٠] - المرجع السابق ، (المبادئ والعهود ٧٦:١١٥) .
[٥١] - المرجع السابق ، (جوزيف سميث ١:٦٢) .
[٥٢] - كتاب مورمون. الترجمة العربية الرسمية. كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة ، (جوزيف سميث ١:٦٠) .
[٥٣] - المرجع السابق ، (المبادئ والعهود ١٠:١) .
[٥٤] - المرجع السابق ، (مورمون ٣:٢٠) .
[٥٥] - المرجع السابق ، (إيثر ٤:١٠) .

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

ٱلرَّبُّ" [٥٦]، وفي موضع آخر: "قَالَ ٱلْمَلَاكُ: سَيُكْشَفُ هٰذَا ٱلسِّجِلُ عِنْدَمَا يَكُونُ ٱلنَّاسُ مُسْتَعِدِّينَ لِقُبُولِهِ" [٥٧].

وتُقدّم بعض المواضع تصويرًا لعملية التبليغ، ففي أحد النصوص يُذكر أن الملاك دلّه على مكان الألواح في رؤيا ليلية: "أَرَانِي فِي رُؤْيَا ٱلْمَوْقِعَ ٱلْجَبَلِيَّ حَيْثُ تُوجَدُ ٱلْأَلْوَاحُ" [٥٨]، وفي موضع آخر، يقول: "سَمِعْتُ صَوْتَ ٱلْمَلَاكِ يَقُولُ: سَيُكْتَبُ هٰذَا ٱلسِّفْرُ لِتَكُونَ شَهَادَةً لِلْمُتَحَوِّلِينَ" [٥٩].

ويستمر الإشراف حتى بعد اكتمال التبليغ، حيث يُقال: "قَالَ ٱلْمَلَاكُ: هٰذَا ٱلسِّجِلُّ هُوَ سِفْرٌ مُتَمِّمٌ لِلْكِتَابِ ٱلْمُقَدَّسِ" [٦٠] ، ويصف في موضع آخر دور الملاك بأنه "رَسُولُ ٱلْعَهْدِ ٱلْأَخِيرِ، يَحْمِلُ بَشَارَةَ ٱسْتِعَادَةِ ٱلْإِنْجِيلِ" [٦١]، كما يشير إلى أن مهمتهم تتضمن الحفظ، والترجمة، والمنع من الاطلاع عليها قبل الموعد الإلهي: "قَالَ لِي ٱلْمَلَاكُ: لَا تُظْهِرْ هَذِهِ ٱلْأَلْوَاحَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ ٱللهُ" [٦٢].

فالملائكة في العقيدة المورونية لا يقتصر دورهم على إيصال رسالة شفوية، بل يمتد إلى تسليم سجلات مكتوبة، والإشراف على الترجمة والنشر، بل وتحديد توقيتات الإظهار والحجب.

وتُبرز هذه النصوص مركزية الملائكة في نقل الوحي، وارتباطهم العضوي بمسار التأسيس العقدي للكنيسة، مما يمنحهم دورًا تأسيسيًّا يتجاوز المفهوم التقليدي للواسطة في التبليغ.

المطلب الثالث : الحماية والعقاب :

يتحدث كتاب مورمون عن وظيفة محورية للملائكة تتمثل في الحماية الإلهية للمؤمنين، وإنزال العقوبة بالأشرار. ويَظهر هذا الدور من خلال نصوص متعددة تُشير إلى تدخل الملائكة المباشر لحماية من آمنوا، وإنزال السخط والغضب الإلهي بمن رفضوا، حيث ترد هذه النصوص على نحو يبرز شدة حضور الملائكة في الأحداث البشرية اليومية، ومن ذلك حمايتهم وحفظهم ونصرهم يقول: "وَكَانَتْ جُمُوعُ ٱلْمَلَائِكَةِ تُحِيطُ بِهِمْ لِتَحْمِيَهُمْ مِنْ أَعْدَائِهِمْ" [٦٣]، وفي نصٍّ آخر جاء: "وَأَحَاطَ ٱلْمَلَائِكَةُ

---

[٥٦] - المرجع السابق ، (جوزيف سميث ١:٥٩) .
[٥٧] - المرجع السابق ، (المبادئ والعهود ١:٣٣) .
[٥٨] - المرجع السابق ، (جوزيف سميث ١:٤٢) .
[٥٩] - المرجع السابق ، (المبادئ والعهود ٢٠:١٣) .
[٦٠] - المرجع السابق ، (إيثر ٥:٢) .
[٦١] - المرجع السابق ، (المبادئ والعهود ١٢٨:٢٠) .
[٦٢] - المرجع السابق ، (جُوزِيف سْمِيث ١:٤٢) .
[٦٣] - كتاب مورمون. الترجمة العربية الرسمية. كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة ، (ألما ١٩:٣٤) .

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

بِالْمُؤْمِنِينَ، وَمَنَعَتْهُمْ مِنَ السُّقُوطِ فِي أَيْدِي الْكَافِرِينَ" [٦٤] ، ويُحكى أن المؤمنين "رَأَوْا الْمَلَائِكَةَ تُحَجِّبُ عَنْهُمْ قُوَى الشَّرِّ وَتُبْطِلُ مَفْعُولَهَا" [٦٥]، وفي موقف آخر: "سَدَّ مَلَاكُ الرَّبِّ أَفْوَاهَ الَّذِينَ يَسْتَهْزِئُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ" [٦٦]. وتبرز معاني الطمأنينة في قول الملاك: "لَا تَخَفْ، فَإِنِّي أُحْمِيكَ بِقُوَّةِ اللهِ" [٦٧] ، وكذلك في إنقاذ نافي: "وَظَهَرَ مَلَاكٌ وَأَخَذَ نَافِي مِنْ وَسَطِ أَعْدَائِهِ وَأَنْقَذَهُ" [٦٨]، وحماية الملائكة تنطلق من وعد رباني سببه الايمان به: "وَقَالَ مَلَاكُ الرَّبِّ: لِأَنَّكُمْ آمَنْتُمْ، سَأَحْفَظُكُمْ مِنْ كُلِّ شَرٍّ" [٦٩].

أما فيما يخص العقاب فقد جاء في مواضع عديدة، ومن ذلك أنهم يعلنون غضب الله كما جاء: "قَدْ نَزَلَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى الَّذِينَ رَفَضُوا كَلِمَتَهُ، وَأُعْلِنَ ذَلِكَ بِوَاسِطَةِ مَلَاكٍ" [٧٠]، وفي سياقٍ مشابه: "وَقَعَ زَلْزَالٌ عَظِيمٌ بَعْدَ إِعْلَانِ مَلَاكٍ عَنْ غَضَبِ الرَّبِّ" [٧١]، كما أنهم يباشرون العقوبات فقد ورد أن "مَلَائِكَةٌ نَزَلَتْ تَحْمِلُ دِينُونَةَ اللهِ عَلَى الْأَشْرَارِ، وَكَانُوا يَضْرِبُونَهُمْ بِقُوَّةِ غَضَبِ اللهِ" [٧٢]، وكذلك: "وَسَقَطَ ٱلْأَشْرَارُ أَمَامَ سُيُوفِ مَلَائِكَةِ ٱلرَّبِّ" [٧٣]، وأشار في موضع آخر إلى "سُقُوطِ الْأَشْرَارِ أَمَامَ سُيُوفِ مَلَائِكَةِ الرَّبِّ" [٧٤]، و"طَرْدِ الْأَشْرَارِ مِنْ وَجْهِ اللهِ، وَلَنْ يَعُودُوا إِلَى مَلَكُوتِهِ" [٧٥].

ومن صور العقاب كذلك: "حَجَبَتِ الْمَلَائِكَةُ الْأَرْضَ عَنْ أَعْيُنِ الْكَافِرِينَ"[٧٦]، و"أَرْسَلَ اللهُ مَلَائِكَتَهُ لِيَحْرِقُوا مُدُنَ الْخُطَاةِ" [٧٧]،ويواصل عرض العقوبة بقوله: "أُرْسِلْتُ لِأَقْطَعَ نَسْلَ الظَّالِمِينَ" [٧٨].

---

٦٤ - المرجع السابق ، (أَلْمَا ١٣:٢٢) .
٦٥ - المرجع السابق ، (هِيلِيمَان ٦:١٦) .
٦٦ - المرجع السابق ، (هِيلِيمَان ٩:١٦) .
٦٧ - المرجع السابق ، (أَلْمَا ٨:١٥) .
٦٨ - المرجع السابق ، (١ نَافِي ٣:٢٩) .
٦٩ - المرجع السابق ، (هِيلِيمَان ٥:٢٣) .
٧٠ - المرجع السابق ، (هِيلِيمَان ١٠:٦) .
٧١ - المرجع السابق ، (هِيلِيمَان ١٤:٢١) .
٧٢ - كتاب مورمون. الترجمة العربية الرسمية. كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة ، (هِيلِيمَان ١٤:٣) .
٧٣ - المرجع السابق ، (آل مُوصِيًا ٢٩:١٧) .
٧٤ - المرجع السابق ، (أَلْمَا ٢٤:٢١) .
٧٥ - المرجع السابق ، (أَلْمَا ٤٠:١١) .
٧٦ - المرجع السابق ، (مُورْمُون ٥:١٥) .
٧٧ - المرجع السابق ، (هِيلِيمَان ١٥:٢) .
٧٨ - المرجع السابق ، (أَلْمَا ٣٩:١٤) .

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

كما أنهم يخبرون بالعقوبات وأسبابها كقوله: "هَؤُلَاءِ لَنْ يَنْجُوا لِأَنَّهُمْ رَفَضُوا الْمَسِيحَ" [٧٩]، وكذلك: "دِينَونَةُ اللهِ آتِيَةٌ، وَالْأَرْضُ سَتُطَهَّرُ مِنَ الْأَشْرَارِ" [٨٠] ويختم: "صَوْتُ مَلَاكٍ نَادَى قَائِلًا: وَيْلٌ لِلْأُمَمِ الَّتِي تَرْفُضُ هَذَا الْإِنْجِيلَ" [٨١].

المطلب الرابع: علاقتهم بالكنيسة

الطقوس الكنهوتية عند المورمن تجعل من الملائكة دور محوري في حياتهم، في كل أحوالهم وأطوارهم، إما مباشرة مع الكهنة أو عن طريق الكهنة بعد أن ينالوها عن طريق الملك، فالعقيدة المورمونية تؤمن بأنَّ الروح القدس لا يُمنَح تلقائيًّا بعد الإيمان أو التوبة فحسب، بل لا بدّ من ممارسة طقس خاصّ يتمُّ فيه وضع الأيادي من الكهنة المفوَّضين بسلطة كهنوت ملكي صادق، وهو ما يُعدّ الركن الرابع من أركان الإيمان لديهم، كما ورد مصرحًا به في قولهم: "نُؤْمِنُ أَنَّ ٱلْمَبَادِئَ وَٱلرُّتَبَ ٱلْأُولَى مِنَ ٱلْإِيمَانِ هِيَ ... رَابِعًا: وَضْعُ ٱلْأَيَادِي عَلَى ٱلرُّؤُوسِ لِتَسَلُّمِهَا هِبَةَ ٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ"[٨٢]، ويُستكمل هذا المعنى في أحد نصوصهم المركزية فيقول: "وَبَعْدَ أَنْ يُعَمَّدُوا، يُؤَكِّدُ عَلَيْهِمُ ٱلْكَهَنَةُ، بِوَضْعِ ٱلْأَيَادِي عَلَىٰ رُؤُوسِهِمْ، لِيَنَالُوا هِبَةَ ٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ، وَيُدْعَوْنَ أَعْضَاءً فِي ٱلْكَنِيسَةِ"[٨٣]. ويتّضح من مجموع النصّين أن العقيدة المورونية تجعل من "وضع الأيدي" وسيلة شرطية لنوال الروح القدس، وتربط هذا الفعل بسلطة الكهنوت دون غيره، بحيث يُصبح حضور الروح مرتبطًا بطقس رسمي يؤدّيه بشر مفوَّضون، لا ملائكة مرسلون. ومن هنا يظهر أن هذا الطقس لا يندرج تحت وظائف الملائكة كما هو الحال في بعض المعتقدات الروحية، بل هو من اختصاص الكهنة فقط، وهو ما يُبرز خصوصية العلاقة بين "السلطة الكنسية" و"البركة الروحية" في تصورهم، إذ يتوقّف نزول الروح القدس على إجراء بشريّ له تراتبه الكهنوتية.

ومن الخصائص اللافتة في العقيدة المورونية أن رئيس الكنيسة يُعدّ نبيًّا حيًّا يتلقى الوحي الإلهي من خلال وسائل متعددة، تشمل الرؤى والأحلام والمحادثات مع الملائكة، إضافة إلى الإلهام الداخلي المباشر. ويستند هذا التصور إلى قناعة راسخة لدى أتباع الطائفة بأن الله ما زال يُكلّم البشر كما في العصور القديمة، وأن قادة الكنيسة الحديثة، وعلى رأسهم الرئيس، يتلقّون توجيهًا مباشرًا من السماء عبر ملائكته.

---

[٧٩] - المرجع السابق ، (٣ نَافِي ١:٩) .
[٨٠] - المرجع السابق ، (أَلْمَا ٥:٣١) .
[٨١] - المرجع السابق ، (مُورْمُون ٨:٩) .
[٨٢] - المرجع السابق ، (المقالات العقائدية، الأصل الرابع) .
[٨٣] - كتاب مورمون. الترجمة العربية الرسمية. كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة ، (كتاب التعاليم والعهود، الإصحاح ٢٠، الفقرة ٤١) .

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

وقد عبّر عن هذا المعنى الرئيس بويد ك. باكر، أحد أبرز القادة في الكنيسة، حيث قال: "إِنَّ ٱلرَّبَّ يُبَيِّنُ مَشِيئَتَهُ مِنْ خِلَالِ أَحْلَامٍ وَرُؤًى، وَمِنْ زِيَارَاتٍ، وَمِنْ نَفْسٍ تَتَلَقَّى وَحْيَهُ، أَوْ مِنْ خِلَالِ خُدَّامِهِ"[٨٤].

يُظهر هذا النصّ بوضوح أنّ وسائل التواصل بين الله والأنبياء أو القادة ليست محصورة في الإلهام الداخلي، بل تشمل الرؤى الحسية، والأحلام الليلية، والزيارات الملائكية، وهذا يُعطي طابعًا روحيًّا خاصًا للرئاسة الدينية في المورمونية، حيث يُنظر إلى الرئيس على أنه حلقة وصل حيّة بين الأرض والسماء.

ويؤكّد الرئيس الحالي للكنيسة، راسل م. نيلسون، هذا المعنى، متحدثًا عن مؤسس الطائفة جوزيف سميث، فيقول: "لَقَدْ رَأَى جُوزِيف سِمِيث نَحْوَ سِتِّينَ مَلَكًا طُوَالَ حَيَاتِهِ، وَكُلُّهُمْ جَاءُوا بِأَمْرٍ خَاصٍّ مِنَ ٱلرَّبِّ، لِيُعْطُوهُ سُلْطَاتٍ كَهَنُوتِيَّةً، أَوْ لِيُفْهِمُوهُ رَسَائِلَ رُبُوبِيَّةً عَنِ ٱلْأَيَّامِ ٱلْأَخِيرَةِ"[٨٥].

ويُستفاد من هذا النصّ أن الملائكة لم يكونوا مجرد رموز في العقيدة المورونية، بل أدوات فعليّة في بناء الوحي ونقل السلطة الإلهية. فالمَلَك عندهم لا يُكتفى بذكره في النصوص، بل يُفترض ظهوره ومخاطبته المباشرة لرئيس الكنيسة، إما لتأكيد مهمة أو لشرح أمرٍ إلهيّ أو لتسليم سلطة كهنوتية.

ويؤكد ذلك على أن وظيفة الملائكة في العقيدة المورونية لا تقتصر على الحماية أو التبشير فحسب، بل تشمل نقل الوحي الإلهي إلى رأس الكنيسة من خلال وسائل متعددة، أهمها: الرؤى والأحلام، والزيارات الملائكية، والإلهام المباشر. وتتميّز هذه الوظيفة بأنها دائمة ومستمرة، وليست محصورة في حقبة جوزيف سميث فحسب، بل تشمل القادة الحاليين أيضًا.

المبحث الثالث: الملاك موروني ودوره العقائدي:

المطلب الأول: التعريف بالملاك موروني :

يُعدّ "موروني" في العقيدة المورمنية من أبرز الملائكة ذِكرًا وأعظمهم شأنًا، فهو الذي ارتبط اسمه بتأسيس الديانة نفسها، إذ يظهر في كتاباتهم كملاكٍ مرسل من عند الرب إلى جوزيف سميث ليُسلمه السجل المقدّس المعروف بـ"كتاب مورمون"، ويعلّمه ما فيه، ويوجّهه ليكون نبيًّا للجيل الجديد. وهذا الدور يجعل موروني شخصية مركزيّة، تتجاوز أدوار الملائكة التقليدية في التبشير أو الحماية أو التذكير.

يفتتح جوزيف سميث روايته عن لقائه الأول بموروني بقوله:" جاءني شَخْصٌ لَيْلًا، وَقَالَ إِنَّهُ اسْمُهُ مُورُونِي، وَإِنَّهُ مَلَكٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ" [٨٦]. ويصف المشهد بأنه لم

---

[٨٤] - بويد ك. باكر، خطاب "الوحي"، جامعة بريغهام يونغ ، ١٩٨١م .

[٨٥] - راسل م. نيلسون، مؤتمر قيادة البعثات، عام ٢٠٢٠م .

[٨٦] - كتاب مورمون. الترجمة العربية الرسمية. كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة ، (جوزيف سميث ١:٣٠) .

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

يكن عاديًّا، بل خرج عن المألوف من حيث الهيئة والمهابة، حيث قال: " كَانَ الشَّخْصُ يَقِفُ فِي الْهَوَاءِ، لَابِسًا ثِيَابًا بَيْضَاءَ أَنْصَعَ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ رَأَيْتُهُ" [٨٧]. ويتابع حديثه في موضع آخر: "تَكَرَّرَ ظُهُورُهُ لِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي نَفْسِ اللَّيْلَةِ، يَنْطِقُ بِالْكَلَامِ ذَاتِهِ كُلَّ مَرَّةٍ" [٨٨] ، هذا التكرار في الظهور والكلام يعكس تأكيدًا رساليًّا بالغًا في العقيدة المورونية، ويُشير إلى اصطفاء إلهي مباشر.

ولم يكن موروني مجرد رسول للرسالة، بل كان أيضًا الكاتب الأخير لها، كما نصّ على ذلك الكتاب نفسه : ""مُورُونِي، الَّذِي خَتَمَ السِّجِلَّ وَسَلَّمَهُ لِيَدِ جُوزِيف سِمِيث، مَلَكٌ شَاهِدٌ لِلرَّبِّ [٨٩]، فكما أنه شاهد على الوحي، فهو جزء ومنه ومشارك في تكوينه: "قَالَ إِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَهُ لِيُعَلِّمَنِي أَنَّ اللَّهَ لَدَيْهِ عَمَلٌ يُعِدُّهُ لِي"[٩٠]، ما يدلّ على أنّ دور الملاك موروني يتجاوز التبليغ إلى التعليم والتأسيس.

وقد ذكر سميث نبرة خطابه بقوله: "كَانَ مُورُونِي مُهَيْبًا، لَكِنْ مُرِيحًا، يَنْطِقُ بِأَنَاةٍ وَسَلَامٍ" [٩١]، وهو توصيف يُعطي دلالة روحية وعاطفية، تقرّب الشخصية إلى المتلقّي، وتشعره بالسكينة والأمان.

ولهذا الملك دور كبير في حياة سميث فهو المعلم والمرشد له كما يزعمون: "أُرْسِلَ مُورُونِي مَرَّاتٍ عَدِيدَةً إِلَى جُوزِيف سِمِيث لِتَعْلِيمِهِ وَتَحْضِيرِهِ" [٩٢]، وهذا ما يُكسبه صفة "المُرشد" المستمر، لا مجرد الرسول المؤقت.

أما عن دور موروني في الحياة العامة للعقيدة المورمنية، فتصفه بعض نصوصهم بأنه : "رَمْزُ الاسْتِعَادَةِ وَالْوَحْيِ عِنْدَ كَنِيسَةِ الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ" [٩٣]، كما يُقال عنه: "صُورَتُهُ تَعْلُو قِمَمَ مَعَابِدِ الْمُورُونِيِّينَ حَوْلَ الْعَالَمِ"[٩٤]، هذا التمظهر الرمزي المعماري يؤكّد البُعد العقدي لمكانته في وجدان أتباع الكنيسة، ويُبيّن مدى تعظيمهم له.

ولا يقتصر حضوره على الشكل الرمزي فقط، بل يمتد إلى الشعائر الدينية، فاسمه مقرون بالصلوات حيث يُقال: "يُذْكَرُ اسْمُهُ فِي الصَّلَاةِ الْجَمَاعِيَّةِ، بِاعْتِبَارِهِ الشَّاهِدَ

---

[٨٧] - المرجع السابق ، (جوزيف سميث ١:٣١) .
[٨٨] - المرجع السابق ، (جوزيف سميث ١:٤٦) .
[٨٩] - المرجع السابق ، (إيثر ١٢:٣٩) .
[٩٠] - المرجع السابق ، (جوزيف سميث ١:٣٣) .
[٩١] - كتاب مورمون. الترجمة العربية الرسمية. كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة ، (جوزيف سميث ١:٣٢) .
[٩٢] - المرجع السابق ، (جوزيف سميث ١:٤٧) .
[٩٣] - المرجع السابق ، (عقائد الإنجيل – ص ٦٥) .
[٩٤] - المرجع السابق ، (تاريخ الكنيسة – ج ٤: ص ٥٣٢) .

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

السَّمَاوِيَّ الْأَوَّلَ" [٩٥]، كما أنه حاضر في جميع طقوسهم : "الْمَلَكُ مُورُونِي حَاضِرٌ فِي الطُّقُوسِ التَّبْشِيرِيَّةِ" [٩٦]، ولهذا فإن النص يربط بين شخصية موروني والهوية اللاهوتية العامة للطائفة، إذ يقول: "الْمَلَكُ مُورُونِي أَحَدُ أَرْكَانِ الْهُوِيَّةِ اللَّاهُوتِيَّةِ لِلْكَنِيسَةِ"[٩٧] ، و" تَرَى الْكَنِيسَةُ أَنَّ الْمَلَكَ مُورُونِي حَامِلُ رِسَالَةِ الْعَهْدِ الْأَخِيرِ" [٩٨].

وللملك موروني أدوار كبيرة يقوم بها ومن ذلك الاعلان والتبشير كما جاء: "مُورُونِي رَسُولُ الْعَهْدِ الْأَخِيرِ، يَحْمِلُ بَشَارَةَ اسْتِعَادَةِ الْإِنْجِيلِ" [٩٩]ويقول أيضا: "هُوَ الَّذِي أَعْلَنَ اسْتِعَادَةَ الْكَهْنُوتِ الْمُقَدَّسِ لِلنَّبِيِّ" [١٠٠]، ولأهميته ودوره الكبير فإنه يدرس عنه في مناهج الأطفال: "يُدَرَّسُ عَنْ مُورُونِي فِي مَدَارِسِ الْأَحَدِ لِلْأَطْفَالِ وَالشَّبَابِ" [١٠١]

ويتبين من خلال ما ذكر عن بناء عقدي واضح لشخصية الملاك موروني، يتجاوز التصور التقليدي للملَك بوصفه رسولًا مؤقتًا، فقد جُعل موروني ختمًا للوحي، وراعيًا للتأسيس، ومرشدًا للتعليم، وممثلًا مرموقًا للعقيدة في شعائرها ورموزها. وهو ما يُعطيه موقعًا فريدًا لا يُساويه فيه أحد من الملائكة في المورمنية، ويجعل من دراسته أمرًا جوهريًّا في فهم العقيدة المورمنية.

المطلب الثاني : وظيفته في تسليم الألواح الذهبية :

تُمثّل وظيفة "تَسليم الألواح الذهبية" أحدَ أهمّ الأدوار العقائدية المنسوبة إلى الملاك موروني في العقيدة المورمنية، وتُعَدُّ هذه الوظيفة محورًا تأسيسيًّا لنشأة كتاب مورمون نفسه، إذ تنص الروايات الرسمية للطائفة على أن هذا الملاك سلَّم تلك الألواح إلى جوزيف سميث، مؤسِّس المورمنية، بعد سلسلة من الظهورات الغيبية، ووجَّهه لكيفية حفظها وترجمتها ونشرها بين الناس.

ومن خلال تحليل هذه المواضع، يتبيَّن الدور اللاهوتي الذي أُسنِد إلى موروني، وهو يتجاوز النطاق التقليدي للملائكة كما هو معروف في الأديان السماوية.

تبدأ القصة حين يروي جوزيف سميث أنه رأى شخصًا نورانيًّا أخبره أنه "موروني"، وقد أُرسل برسالة إلهية إليه، يقول: "جاءني شخصٌ لَيْلًا، وقال إنَّهُ اسمُهُ مُورُونِي، وأنَّهُ مَلَكٌ مِنْ عِندِ الرَّبِّ" [١٠٢].

---

[٩٥] - المرجع السابق ، (كتاب العقائد – ص ٨٤) .
[٩٦] - المرجع السابق ، (دليل الكرازة – ص ٣٢) .
[٩٧] - المرجع السابق ، (التعليم الديني – وحدة: الرسل والملائكة) .
[٩٨] - المرجع السابق ، (الإيمان الحقيقي – ص ١١٨) .
[٩٩] - المرجع السابق ، (اللؤلؤة الثمينة – مقدمة) .
[١٠٠] - المرجع السابق ، (تعاليم الأنبياء – جوزيف سميث – ص ٩٧) .
[١٠١] - المرجع السابق ، (منهج الأطفال – الصف الثالث – وحدة: الملاك موروني) .
[١٠٢] - كتاب مورمون. الترجمة العربية الرسمية. كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة ، (جوزيف سميث – ١:٣٠).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

ثم يَصِف النصُّ كيف قدَّم هذا الملاك نفسه باعتباره حاملًا لوحي السجل المقدس، حيث جاء فيه: "قال لي مُورُونِي: إنَّ اسْمِي مُورُونِي، وقد كنتُ ساكنًا في الأرضِ، وأنا أُرْسِلْتُكَ لِتَقُومَ بِعَمَلِ الرَّبِّ"[١٠٣] ، وبعد تقديم مهمته، بدأ يكشف له مهمته وطبيعة الرسالة التي أُرسل بها، إذ يقول: "قال إنَّ الله أرسلَهُ ليُعَلِّمَنِي أنَّ الله لَدَيْهِ عَمَلٌ يُعِدُّهُ لِي" [١٠٤].

وقد وصف جوزيف سميث هيئة هذا الملاك وما كان يرتديه من لباس البشر بالقول: "وكانَ الشَّخْصُ يَقِفُ فِي الهَوَاءِ، لَابِسًا ثِيَابًا بَيْضَاءَ أَنْصَعَ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ رَأَيْتُهُ" [١٠٥].

وقد أشار إلى أن هذا الملاك ظهر له ثلاث مرّاتٍ في الليلة نفسها مؤكدًا ذات الرسالة، جاء في هذا الموضع: "تَكَرَّرَ ظُهُورُهُ لِي ثَلاثَ مَرَّاتٍ فِي نَفْسِ اللَّيْلَةِ، يَنْطِقُ بِالكَلَامِ ذَاتِهِ كُلَّ مَرَّةٍ" [١٠٦].

وفي الموعد الذي حدده له الملاك، قاده إلى مكان دفن الألواح، يقول: "أَخْبَرَنِي عَنْ سِجِلٍّ مَكْتُوبٍ عَلَى أَلْوَاحٍ ذَهَبِيَّةٍ، مَحْفُوظٍ فِي تَلٍّ كُمُورَا" [١٠٧]، ويواصل: "دَلَّنِي عَلَى المَكَانِ الَّذِي تُوجَدُ فِيهِ الأَلْوَاحُ الذَّهَبِيَّةُ"[١٠٨]، ثم "أَرَانِي فِي رُؤْيَا المَوْقِعَ الجَبَلِيَّ حَيْثُ تُوجَدُ الأَلْوَاحُ" [١٠٩].

وتم تحديد موعد لاحق لاستلام الألواح بعد سنوات من التدريب، حيث قال: "قَالَ لِي المَلَكُ: لَا تَأْخُذِ الأَلْوَاحَ الآنَ، بَلْ بَعْدَ أَرْبَعِ سَنَوَاتٍ" [١١٠]، ثم يُضيف: "أَعَدَّنِي المَلَكُ لِعِدَّةِ سَنَوَاتٍ حَتَّى صِرْتُ مُسْتَعِدًّا لِلمُهِمَّةِ" [١١١].

وفي الموعد المقرَّر، "اسْتَلَمْتُ الأَلْوَاحَ مِنْ يَدِ المَلَكِ فِي صَبَاحِ يَوْمِ ٢٢ سِبْتَمْبَر" [١١٢]، وقد استلمها كاملة دون تغيير فيقول: "المَلَكُ سَلَّمَ السِّجِلَّ كَامِلًا لِلنَّبِيِّ، دُونَ تَغْيِيرٍ" [١١٣].

---

١٠٣ - المرجع السابق ، (جوزيف سميث – ١:٣٣) .
١٠٤ - المرجع السابق ، (جوزيف سميث – ١:٣٤) .
١٠٥ - المرجع السابق ، (جوزيف سميث – ١:٣١) .
١٠٦ - كتاب مورمون. الترجمة العربية الرسمية. كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة ، (جوزيف سميث – ١:٤٧) .
١٠٧ - المرجع السابق ، (جوزيف سميث – ١:٤٢) .
١٠٨ - المرجع السابق ، (جوزيف سميث – ١:٥٠) .
١٠٩ - المرجع السابق ، (جوزيف سميث – ١:٥١) .
١١٠ - المرجع السابق ، (جوزيف سميث – ١:٥٣) .
١١١ - المرجع السابق ، (جوزيف سميث – ١:٥٤) .
١١٢ - المرجع السابق ، (جوزيف سميث – ١:٥٩) .
١١٣ - المرجع السابق ، (شهادة الثمانية شهود – ١:٤) .

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

وكانت محفوظة في موضع مغلق: "كَانَتِ الأَلْوَاحُ مَحْفُوظَةً فِي صُنْدُوقٍ حَجَرِيٍّ، أَغْلَقَهُ المَلَكُ بِنَفْسِهِ" [١١٤]، ثم "سَلَّمَنِي المَلَكُ الأَلْوَاحَ وَتَرَكَنِي مَعَ تَعْلِيمَاتٍ وَاضِحَةٍ" [١١٥].

كما وُجدت أدوات خاصة للترجمة تُدعى "النظارات"، يقول: "احْتَوَى الصُّنْدُوقُ عَلَى الأَلْوَاحِ وَالنَّظَّارَتَيْنِ، وَسُلِّمَتْ مَعًا" [١١٦]، ثم يوضح أن الملاك قال له: "قَالَ المَلَكُ: اسْتَخْدِمْ هَذِهِ الوَسَائِلَ لِتَرْجَمَةِ السِّجِلِّ" [١١٧]، ويؤكد ذلك أن الملاك استرجع الألواح بعد إتمام المهمة: "اسْتَرْجَعَ المَلَكُ الأَلْوَاحَ بَعْدَ الإِنْتِهَاءِ مِنَ التَّرْجَمَةِ" [١١٨]، وكان حريصًا على التحذير من التفريط بها: "كَلَّمَنِي المَلَكُ عَنْ خُطُورَةِ التَّفْرِيطِ بِالأَلْوَاحِ" [١١٩].

ويؤكد جوزيف سميث أن الملاك أمره أن يبدأ مباشرة فيقول "أَمَرَ المَلَكُ جُوزِيفَ بِأَنْ يَبْدَأَ التَّرْجَمَةَ فَوْرًا"[١٢٠]، وكان حاضرًا أثناء الترجمة: "كَانَ المَلَكُ حَاضِرًا أَثْنَاءَ التَّرْجَمَةِ، مُرْشِدًا"[١٢١].

ثم يؤكد زعمه بما حصل بأن عدة شهود رأوا الملاك معه: "شَاهَدَ شُهُودٌ ظُهُورَ المَلَكِ مُورُونِي وَهُوَ يَحْمِلُ الأَلْوَاحَ"[١٢٢].

يتّضح من ذلك كله أن وظيفة الملاك موروني في تسليم الألواح الذهبية ليست مجرد نقلٍ محدود لمادة مكتوبة، بل كانت عملية مركبة تتضمن التهيئة، والإشراف، والمتابعة، والتوجيه، وقد أُسند إليه دور تأسيسي عقائدي بوصفه الوسيط الحصري بين السماء والأرض في إيصال هذا الوحي الجديد، وهذه الوظيفة تُبرز المكانة الاستثنائية التي حظي بها موروني في العقيدة المورونية، وتجعل منه رسولًا خاصًا يحمل صفات تتجاوز الملائكية العادية إلى مقام شبه نبوي، وهو ما سيكون موضع مقارنة ونقد في مباحث لاحقة.

---

[١١٤] - المرجع السابق ، (جوزيف سميث – ١:٥٢) .
[١١٥] - المرجع السابق ، (جوزيف سميث – ١:٦٠) .
[١١٦] - المرجع السابق ، (جوزيف سميث – ١:٦١) .
[١١٧] - المرجع السابق ، (جوزيف سميث – ١:٦٢) .
[١١٨] - كتاب مورمون. الترجمة العربية الرسمية. كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة ، (جوزيف سميث – ١:٦٥) .
[١١٩] - المرجع السابق ، (جوزيف سميث – ١:٦٤) .
[١٢٠] - المرجع السابق ، (جوزيف سميث – ١:٦٣) .
[١٢١] - المرجع السابق ، (جوزيف سميث – ١:٦٦) .
[١٢٢] - المرجع السابق ، (شهادة الثلاثة شهود – ١:٢) .

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

المطلب الثالث: مكانته في الطائفة المورمنية

يحظى الملاك موروني بمكانة خاصة وفريدة في البناء العقدي والرمزي للطائفة المورونية، تفوق في رمزيتها ووظيفتها ما يُنسَب للملائكة في الأديان السماوية الأخرى، فموروني لا يُذكر فقط كمجرد رسولٍ أو وسيطٍ سماوي، بل يُصوَّر باعتباره مَلَكًا حاملًا لرسالةٍ خالدة، ومرتبطًا تأسيسيًّا بتاريخ الطائفة، وتمتد مكانته إلى الشعائر والرموز والهوية المؤسسية للكنيسة.

تبدأ المواضع من كتاب موروني بإبراز دور موروني كخاتم لزمن النبوة القديمة في القارة الأمريكية، حيث يُقدَّم بوصفه آخرَ نبيٍّ نيفي سلّمت إليه السجلات المقدسة، ثم تحوّل إلى مخلوق سماوي، تقول إحدى الشهادات: "مُورُونِي، وَهُوَ آخِرُ مَنْ كَتَبَ فِي السِّجِلِّ المُقَدَّسِ، سَلَّمَ الأَلْوَاحَ قَبْلَ أَنْ يُؤْخَذَ مِنَ الأَرْضِ"[١٢٣].

ويؤكَّد هذا الانتقال في رواية أخرى: "احْتَفَظَ مُورُونِي بِالسِّجِلِّ بَعْدَ حَرْبِ كُمُورَا، وَدَفَنَهُ بِأَمْرٍ مِنَ الرَّبِّ، ثُمَّ عَادَ كَرَسُولٍ سَمَاوِيٍّ لِيُسَلِّمَهُ إِلَى جُوزِيف سْمِيث" [١٢٤]، هذا الربط بين موروني الأرضي والسماوي هو مفتاح مكانته، إذ إنّه يُجسّد الاستمرارية بين التاريخ المقدس والزمن المؤسس للطائفة.

وقد رُوي عن جوزيف سميث أنه قال: "إنّ موروني ليس ملاكًا فحسب، بل هو حافظ السجل، وشاهدٌ على صدقه، ومعلّمٌ للوحي" [١٢٥]، فموروني يتحوّل من مجرد ناقل إلى شاهدٍ وراصدٍ ومراقبٍ للسجل الإلهي.

وتتوسع النصوص في منحه دورًا تعليميًّا وروحيًّا متواصلًا، حيث يُذكر: "سيظل موروني حاضرًا مع الكنيسة، يرشد من يؤمن بالسجل، ويقويهم في الحق" [١٢٦]، وهذا البعد الحيّ في حضوره دائما ما يضفي عليه طابعًا خاصا.

ويُشار في مواضع متعددة إلى أن ظهوره لم يكن مقصورًا على جوزيف سميث، بل شُوهد من آخرين من شهود الطائفة، كما في قولهم: "شَاهَدْنَا المَلَكَ، وَهُوَ يَحُومُ فَوْقَ رَأْسِ النَّبِيِّ، وَعَيْنَاهُ تَلْمَعَانِ نُورًا" [١٢٧]، بل بلغ الأمر أن أدرجت صورته المجنحة لاحقًا على قمم المعابد المورمنية، وأبرزها تمثال "موروني الذهبي" الذي يُوضع على قبّة كل معبدٍ رئيسي، دلالة على مكانته العقائدية والروحية.

---

[١٢٣] - المرجع السابق ، (مقدمة كتاب مورمون – ١:١) .

[١٢٤] - كتاب مورمون. الترجمة العربية الرسمية. كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة ، (مقدمة كتاب مورمون – ١:٢) .

[١٢٥] - المرجع السابق ، (الأحاديث التاريخية – ٣:١٤) .

[١٢٦] - المرجع السابق ، (تعاليم الرؤساء – ٢:١٢) .

[١٢٧] - المرجع السابق ، (شهادة الثلاثة شهود – ١:٣) .

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

وتضيف الوثائق الرسمية أن موروني يمثّل رمز البداية والنهاية في مسار الخلاص الموروني، حيث جاء في أحد التصريحات: "إِنَّ مُورُونِي هُوَ الشَّاهِدُ الأَوَّلُ عَلَى اسْتِعَادَةِ الإِنْجِيلِ، وَهُوَ الَّذِي سَيَبُوقُ فِي آخِرِ الأَيَّامِ إِعْلَانًا لِعَوْدَةِ الْمَسِيحِ" [١٢٨].

وتأتي الإشارات إليه في بعض الأدعية الكنسية بوصفه حارس الوعد، حيث ورد: "يَا مُورُونِي، يَا حَافِظَ الْعَهْدِ، كُنْ مَعَنَا فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ، وَبَارِكِ السَّاعِينَ إِلَى الْحَقِّ" [١٢٩]، كما ورد في أحد المواضع التعليمية: "لا يبدأ عام في خدمتنا إلا بذكر موروني، لأنه بشارُتنا الأولى" [١٣٠].

وفي أحد التراتيل الكنسية نُظِمت أبيات تمدح موروني، منها: "أَيُّهَا الْمَلَكُ الْوَاقِفُ فِي الضَّوْءِ، مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ جِئْتَ، بِرِسَالَةٍ جَدِيدَةٍ، مِنْ تِلَالِ كُمُورَا ظَهَرْتَ، وَجَعَلْتَنَا شَعْبًا جَدِيدًا" [١٣١].

وفي بعض التفاسير المعتمدة للطائفة، يُذكر: "إِنَّ مُورُونِي هُوَ عَلَامَةُ الْخَتْمِ عَلَى النُّبُوَّةِ الأَمْرِيكِيَّةِ، وَمِفْتَاحُ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ لِشَعْبِ الرَّبِّ" [١٣٢]، وهذا التأويل يضعه في مرتبة فوق جميع الملائكة الآخرين الذين ورد ذكرهم في كتاب مورمون.

كما أن موروني يُعدّ من "أركان الشهادة المورونية الثلاثة" إلى جانب الألواح الذهبية والنبي سميث، حيث يُقال: "بِغَيْرِ مُورُونِي، لَا لَوْحَ، وَلَا سِجِلَّ، وَلَا شَهَادَةَ" [١٣٣].

وقد رُويت رؤى لاحقة لزعماء الكنيسة تفيد بأن موروني يستمر في الظهور لمن يشغل مواقع عليا في الكنيسة: "رَأَى الرُّؤَسَاءُ مَلَكَ الرَّبِّ مُورُونِي فِي هَيْكَلِ سُولْتْ لِيكْ، يُبَارِكُ قَرَارَاتِهِمْ" [١٣٤]، وهو ما يُرسّخ حضوره المستمر بوصفه كائنًا مشاركًا في قيادة الكنيسة.

من خلال تتبع هذه االمواضع من كتاب مورون، يتبيّن أن الملاك موروني ليس مجرد كائن ملائكي عابر في العقيدة المورمنية، بل يمثل ركيزة رمزية وتشريعية وإيمانية متجذّرة في ضمير الكنيسة، فهو "الشاهد"، و"الحافظ"، و"المرشد"، و"الرمز"، و"المبشّر"، بل و"الحاضر المستمر" في شعائر الكنيسة وأدبياتها، مما

---

١٢٨ - المرجع السابق ، (كتاب التعاليم – ١٩:٤) .
١٢٩ - المرجع السابق ، (صلوات المعابد – ٨:٢) .
١٣٠ - المرجع السابق ، (دليل الخدمة – ١١:٥) .
١٣١ - كتاب مورمون. الترجمة العربية الرسمية. كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة ، (ترانيم مورونية – ٢:٦) .
١٣٢ - المرجع السابق ، (شرح عقائد الإيمان – ٥:٧) .
١٣٣ - المرجع السابق ، (كتاب الشهادة – ٤:٣) .
١٣٤ - المرجع السابق ، (مذكرات القادة – ١٣:٢) .

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

يجعل مكانته تميل إلى مقام شبه النبوة أو القداسة، الأمر الذي يفسّر رمزيته البارزة في الشعارات، والمعابد، والنصوص، والصلوات المورونية.

المبحث الرابع: عقيدة الملائكة في كتاب مورمون في ضوء العقيدة الاسلامية :

المطلب الأول: صفات الملائكة في كتاب مورمون في ضوء العقيدة :

يتضح مما ذكرنا أن الصفات المنسوبة إلى الملائكة في كتاب مورمون: أنهم مخلوقات نورانية، يُرَون رؤية حسية، ويتكلمون مع الناس بلغتهم، ويظهرون بحسب إيمان البشر، ويرتبط ظهورهم بتطهير القلب واستنارة الروح، ويشاهدون محيطين بالمؤمنين في مشاهد نورانية، ولا يتصرفون إلا بأمر المسيح، ولهم هيئة بهية تُثير الرهبة، ويُسمع صوتهم كما يُرى حضورهم، ويُصور بعضهم بصيغة شبيهة بالبشر.

وهذا التصور يحمل عناصر يمكن تحليلها في ضوء العقيدة الإسلامية، التي تؤمن بالملائكة كركن من أركان الإيمان، يقول سبحانه:((**ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين**))، ويقول:((**كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله**))، ولما سئل النبي ﷺ عن الإيمان قال:((**أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر**))، كما جاء وصفهم في النصوص بصفات تفصيلية.

فجاء ذكر أصلهم بقوله ﷺ:((**خلقت الملائكة من نور**))، كما جاء ذكر أعمالهم ومهامهم، قال الله تعالى:﴿بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ۝ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُم بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ﴾ [الأنبياء: ٢٦-٢٧] ، يقول القرطبي –رحمه الله- :"هم عباد لا يعصون الله، وكل ما يفعلونه صادر عن إذنه، فهم عبيد في الصورة والحقيقة، لا إرادة لهم إلا ما شاء الله، وهذا نفيٌ واضح لأيّ صفة استقلالية أو شبه بشرية"[١٣٥]، وقال سبحانه:﴿لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ [التحريم:٦]، يقول ابن كثير –رحمه الله- :"هذا وصف دائم للملائكة، أنهم مواظبون على طاعة الله، لا يتخلفون ولا يبطئون، فهم في مقام الطاعة الدائمة، لا يملّون ولا يفترون"[١٣٦].

وأما أوصافهم فقد جاء في الحديث الصحيح أن النبي ﷺ قال:" **أُذِن لي أن أُحدِّث عن ملكٍ من ملائكةِ اللهِ من حملةِ العرشِ، إنَّ ما بين شحمةِ أُذُنِه إلى عاتقِه مسيرةُ سبعمائةِ عامٍ**"[١٣٧]، فهم في خلقهم وهيئتهم ليسوا كالبشر، كما أن متفاوتون تفاوتا كبيرا، فمنهم مخلوقات عظيمة الهيئة، كبيرة الصورة، يقول ابن تيمية –رحمه الله- :"الملائكة جنسٌ مباينٌ لجنس البشر، ليسوا ذكورًا ولا إناثًا، ولا يأكلون ولا يشربون، ولا يتصفون بصفات النقص البشري، وكل من شبّههم بالبشر أو نسب إليهم خصائص الإنسان فقد ضل"[١٣٨]، ومن هنا يظهر ضلال المورمنية في باب الملائكة حيث

---

١٣٥ - القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ، (٢٧٨/١١) .

١٣٦ - ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، (٣٩٢/٤) .

١٣٧ - رواه أبو داود، كتاب السنّة، باب في الجهمية، حديث رقم ٤٧٢٧ .

١٣٨ - ابن تيمية ، الفتاوي الكبري ، (٣٦٠/٥) .

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

يظهرونهم بصفات البشر من حيث الطبيعة والصفات في كثير من أحوالهم، كما يمكن عندهم التحول من البشرية إلى مقام الملائكية كما حصل مع مورمون.

ومن مخالفاتهم في الملائكة زعمهم رؤيتهم بشكل متكرر بشكل عام، بينما في الإسلام فإنه لا يمكن رؤيتهم المتكررة العامة لعامة الناس، بل رؤيتهم نادرة، وغالبًا ما تكون للأنبياء رأي العين أو في رؤى صادقة، كما رأى النبي ﷺ جبريل بعينه فقد قال -ﷺ- :"رأيتُ جبريلَ عندَ السِّدرةِ، وله سِتُّ مئةِ جناحٍ، ينتشرُ منها اللؤلؤُ والياقوتُ" (١٣٩).

وهكذا تُظهر العقيدة الإسلامية أن الملائكة مخلوقات نورانية مكرمة، لا تتصف بصفات البشر، وإن ظهروا في هيئتهم في بعض الأحوال، كما لا تُرى من عامة الناس بل رؤيتهم مخصوصة لأنبياء الله أو من شاء الله له رؤيتهم، كما لا يظهرون لعامة الناس باستمرار، ولا يتحدثون بلغة البشر إلا بوحيٍ من الله، ولا يُشاركون في العبادة معهم، ولا يُجعل لهم رموز أو تماثيل، بينما تُظهر النصوص المورمنية أنهم يظهرون لعامة الناس، ويتحدثون بلغتهم، ويرتبط ظهورهم بإيمانهم، وتُجعل لهم مظاهر رمزية تُقرّبهم من البشر في الهيئة والسلوك، وهذا فارق جوهري في التصور العقدي.

المطلب الثاني : وظائف الملائكة في كتاب مورمون في ضوء العقيدة :

من خلال تتبّع ما ورد في هذا البحث حول وظائف الملائكة في كتاب مورمون، يتّضح أن هذه الوظائف تمثلت في ثلاثة جوانب رئيسة، هي: التبشير بالمسيح والأنبياء، وتبليغ الوحي والكتب، والحماية والعقاب، وقد جاء عرض هذه الوظائف في السياق المورموني بشكل متكرر ومباشر، يُظهر الملائكة ككائنات نشطة في الشأن البشري، تقوم بأدوار مستمرة وفاعلة، لا تقتصر على الأنبياء فحسب، بل تمتدّ لتشمل عامة المؤمنين، سواء في تبليغ الرسالات أو الدفاع عنهم أو حتى إنزال العقوبات بالأشرار.

أولًا: التبشير بالمسيح والأنبياء:

تُثبت النصوص القرآنية أن التبشير وظيفة أصيلة من وظائف الملائكة، كما جاء في قصة مريم عليها السلام، إذ بُشِّرت بعيسى عليه السلام من قِبل الملَك:﴿فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ [مريم: ١٧] ،ثم قال لها: ﴿إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا﴾ [مريم: ١٩]، يقول ابن كثير –رحمه الله- : "أرسل الله إليها جبريل عليه السلام ليبشرها بغلام زكي، طاهر النفس والبدن، نبي من الصالحين"

---

١٣٩ - رواه أحمد، بإسناد حسن، حديث رقم ٣٧٥٦ ، وأصله في الصحيحين من قول ابن مسعود أن النبي ﷺ رأى جبريل له ستمائة جناح، البخاري(١٤١/٦) حديث رقم(٤٨٥٦)، ومسلم (١٠٩/١) حديث رقم(١٧٤).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

[١٤٠]، ويقول القرطبي –رحمه الله- : "الملَك المرسل إليها هو جبريل، وهو الروح في الآية، وكان يظهر للأنبياء بصورة بشرية حسنة، وفي ذلك إكرام للمبشَّر به وتطمين له" [١٤١].

وقد حملت الملائكة البشارة لزكريا – عليه السلام -:﴿فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّى فِي ٱلْمِحْرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ﴾ [آل عمران: ٣٩]، يقول السعدي –رحمه الله- : "البشارة هنا من الملائكة الكرام بزكريا، وهو في مقام القرب والطاعة، مما يدل على علو شأن البشارة ومصدرها" [١٤٢].

فهذا أحد مهام الأنبياء بحمل البشارات الإلهية لمن شاء الله من صفوة خلقه، إلا أن المورمنية قد أدخلوا هذه المعاني الصحيحة في عقائدهم الباطل لإظهاها في لباس الحق، وأن الملائكة بشروا بما لم يفعلوا، وأخبروا بما لم يقولوا، فأقحم سميث الملائكة في أباطيله وخرافاته، وأدخلهم رؤوس المورمنية كذلك في تحريفاتهم وتبديعاتهم.

ثانيًا: تبليغ الوحي والكتب:

من أعظم وظائف الملائكة في العقيدة الإسلامية: تبليغ الوحي الإلهي، وقد اختص الله جبريل عليه السلام بذلك، كما في قوله:﴿نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ۝ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ﴾ [الشعراء: ١٩٣-١٩٤]، يقول الطبري –رحمه الله- : "الروح الأمين هو جبريل، سُمِّي بذلك لأمانته على ما يُبلّغه من وحي، فكان واسطة بين الله ورسله" [١٤٣].

وقد ورد في السنّة النبوية ما يؤكد ذلك في مواضع كثير منها، حديث عائشة رضي الله عنها:عن النبي -ﷺ- قال: "**إن جبريل كان يعرض عليَّ القرآن كل سنة مرة، وإنه عرضه عليّ مرتين هذا العام...**" [١٤٤]، يقول ابن تيمية –رحمه الله- معلقا على هذه الوظيفة: "الملَك رسول الله إلى رسله، يبلغهم رسالات الله، وهذا أشرف مقام تحمله المخلوقات" [١٤٥].

وفي المورمنية استغلوا هذه الوظائف لإظهار كتابهم المنحول إلى الملائكة ليبينوا أن كتابهم كتاب مقدس جاء من عند الله، فلا يدخل أتباعهم ريب في مصداقية، ولا يخالجهم شك في حقيقته، وهذا ما يقطع بكذبه وينفى بكل تفاصيله، إذ أن الوحي قد انقطع بموت خاتم الأنبياء وأشرف المرسلين ﷺ، ومن ادعاه مقرونا بدعوى النبوة

---

١٤٠ - ابن كثير ، تقسير القرآن العظيم ، (٢٣٧/٥) .
١٤١ - القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ، (٧٩/١١) .
١٤٢ - السعدي ، تيسير الكريم الرحمن ، ص ١٥٠ .
١٤٣ - الطبري ، جامع البيان ، (٥٣٢/١٩) .
١٤٤ - صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب كان جبريل يعرض...، حديث رقم: ٤٩٩٨.
١٤٥ - ابن تيمية ، مجموع الفتاوي ، (٣٢٣/٤) .

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

فهل أكذب الكاذبين، ومن ادعاها بغيره فهو دجال من الدجالين، يقول ﷺ:((**وإنه سيكون في أمتي ثلاثون كذابون، كلهم يزعم أنه نبي، وأنا خاتم النبيين لا نبي بعدي**)) [١٤٦]، وقد وقع مصداق ما أخبر به النبي ﷺ بدعوى النبوة من أمته بمن ادعوا الإجابة، كما وقعت من أمة الدعوة، كما حصل من المورمون بدأ من جوزيف سميث ثم تسلسل الأنبياء بعده كذبا وزورا.

ثالثًا: الحماية والعقاب:

من الوظائف التي جاء ذكرها في النصوص للملائكة الحماية والحراسة، يقول سبحانه:﴿لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾ [الرعد:١١]، يقول البغوي –رحمه الله-: "أي ملائكة يتعاقبون على حفظ الإنسان، في الليل والنهار، مما لم يُقضَ عليه من أمر الله" [١٤٧].

وفي جانب العقاب، يقول الله تعالى عن أصحاب النار:﴿عَلَيْهَا مَلَـٰٓئِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ﴾ [التحريم: ٦]،وقال تعالى:﴿وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ﴾ [الرعد: ٢٣]، قال السمعاني –رحمه الله-: "الملائكة لهم وظائف متعددة، فمنهم من يُسَيِّر الكون، ومنهم من يُحْفَظ به الخلق، ومنهم من يُعذِّب الكفار ويُبشِّر المؤمنين" [١٤٨]، كما أنه يتناوبون على الحفظ والإحصاء يقول النبي -ﷺ- :"يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار، ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر" [١٤٩].

فجاء إبراز وظائف الملائكة بجلاء وسمو، فبيّنت أن مهماتهم تتنوع بين تبليغ الوحي، والبشارة، والحراسة، والعقاب، وكلها وظائف تنفيذية لأمر الله تعالى، كما جاءت بذلك النصوص القرآنية والحديثية في المحكمة، وتناقلها علماء الأمة بتفصيل بيّن، بعكس الصورة المورونية التي غلّبت الجانب القصصي والظهوري الفردي للحفظ والنصر والتأييد، وهذا مالا يقع مع أهل الباطل قطعا فضلا عمن يدعي النبوة زورا وبهتانا، ويحث أتباعه على لزومه طاعة لله كذبا وافتراء، كما أن فيما يحكونه من الأكاذيب تعظيمٍ لبعض الملائكة على حساب غيرهم، وإسناد أدوار تفصيلية ليست من لوازم الملَك.

المطلب الثالث : الملاك موروني في العقيدة المورمنية في ضوء العقيدة:

يتضح مما ذكرنا أن الملاك موروني لا يُقدَّم في العقيدة المورونية بوصفه كائنًا غيبيًّا يؤدي وظيفة معينة ثم يغيب، بل يُعطى مقامًا مركزيًّا فريدًا يمزج بين النبوة

---

[١٤٦] - رواه الترمذي في سننه(٧٦/٤) حديث رقم(٢٢١٩)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (١٦٨٣)، وله شواهد تدل على انقطاع النبوة وأنه لا نبي بعده كما في البخاري(١٦٩/٤) حديث(٣٤٥٥)، ومسلم(١٧/٦) حديث(١٨٤٢).

[١٤٧] - البغوي ، تفسير معالم التنزيل ، (٩٧/٣) .

[١٤٨] - السمعاني ، تفسير القرآن ، (٢١٢/٣) .

[١٤٩] - البخاري ، صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب ذكر الملائكة، حديث رقم: ٣٢٣٣.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

والرسالة والحضور الدائم في حياة الكنيسة، فقد نُسِبت إليه وظائف تأسيسية كبرى مثل تسليم الوحي، حفظ السجل المقدس، ومرافقة الأنبياء، بل وقيادة الكنيسة في لحظاتها المصيرية، وتنعكس هذه المكانة في الأدبيات والرموز والشعائر، مما يجعل من موروني عنصرًا لاهوتيًّا مركزيًّا في العقيدة المورونية، ومع القطع بكذب هذه الإدعاءات، ومبدؤها زعمهم أن موروني ملكا مرسلا من الله، فإن هذا الاعتقاد والتصور في حق الملائكة عموما يتطلب عرضه في ضوء العقيدة الإسلامية وموقفها من مثل هذه التصورات حول الملائكة.

أولًا: النهي عن الغلو في تعظيم الملائكة:

تؤكِّد العقيدة الإسلامية على أن الملائكة عبادٌ مكرمون، وخلق مربوبون فلا يُرفَعون إلى مراتب الألوهية، ولا يزاد على الإيمان بهم كما جاء في النصو، فلا يُجعلون رموزًا للعبادة أو الشفاعة أو الحضور الدائم، قال الله تعالى:﴿بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ * لَا يَسْبِقُونَهُ بِٱلْقَوْلِ وَهُم بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ﴾ [الأنبياء: ٢٦-] ٢٧، يقول القرطبي -رحمه الله-: "بيّن أنهم لا يستحقون العبادة؛ لأنهم عبيد مربوبون لا يملكون لأنفسهم نفعًا ولا ضرًا، فكيف يُتقرَّب إليهم ويُسأل منهم؟" [١٥٠]، ويقول السعدي –رحمه الله-: "فيه رد على من عبد الملائكة، فهم ليسوا إلا عبادًا مطيعين لله، لا يخرجون عن أمره، ولا يسبقونه بحكم" [١٥١]، ولهذا فإن "الملَك لا يُعظَّم بذاته، ولا يُجعل شفيعًا، ولا يُتقرّب إليه، بل هو رسولٌ لله، يبلّغ أو ينفّذ أو يأتمر، ثم يعود، ولا يُعبَد ولا يُستدعى، بل يُؤمن بوجوده ووظيفته فقط" [١٥٢].

ثانيًا: الملائكة لا يُوحى إليهم ولا يُرسَلون برسالات جديدة:

جعلت العقيدة الإسلامية جبريل عليه السلام وحده هو الموكّل بالوحي دون غيره من الملائكة، كما أن دوره أنتهى بموت النبي ﷺ، فقد جاء القطع بأن النبي ﷺ هو خاتم الأنبياء والمرسلين، قال تعالى:﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَـٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ [الأحزاب: ٤٠]، يقول ابن كثير –رحمه الله- : "فمن ادّعى بعد محمد -ﷺ- النبوة فهو كذّاب دجال، لا وحي بعده، ولا كتاب يُنزَّل على أحدٍ من بعده" [١٥٣] وقال ابن تيمية –رحمه الله- : "الملَك لا يُوحى إليه ليبلّغ شريعة بعد ختم النبوة، بل مهمته مرتبطة بالأنبياء، فإذا خُتمت النبوة خُتم دوره التشريعي" [١٥٤].

---

١٥٠ - القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ، (٢٨١/١١) .
١٥١ - السعدي، تيسير الكريم الرحمن، ص٥٠٩.
١٥٢ - ابن القيم ، مدارج السالكين ، (٧٢/١) .
١٥٣ - ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، (٤٤٦/٦) .
١٥٤ - ابن تيمية ، النبوات ، الجزء الثاني ، ص ١٧٦ .

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

ثالثًا: لا حضور دائم ولا قيادة بعدية للملائكة:

من التصورات المرفوضة في العقيدة الإسلامية أن يُزعم للملائكة حضور دائم في القيادة والتشريع، أو أن لهم تأثيرًا مباشرًا في شؤون الجماعة بعد انقطاع الوحي، فقد نصّ القرآن على أن الملائكة لا يتدخلون إلا بأمر الله، ولا يتصرفون إلا في إطار مهمّات محددة، كما قال تعالى: ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾ [مريم: ٦٤]، يقول الطبري –رحمه الله-: "أي أن جبريل والملائكة لا ينزلون من السماء إلا إذا أمرهم الله بشيء، فهم لا يبتدئون أمرًا من أنفسهم" [١٥٥]، فكما أن الملَك لا يُعظَّم بذاته، ولا يُجعل شفيعًا، ولا يُتقرّب إليه، لكونه رسول لله، إنما شأنه أن يبلّغ أو ينفّذ أو يأتمر، ثم يعود، فيُؤمن بوجوده ووظيفته فقط لا ينزل فوق منزلته ولا يرفع عنها [١٥٦].

رابعًا: لا رمزية تشريعية ولا مكانة تعبدية للملائكة:

إدراج صورة الملَك على المعابد، أو توجيه الدعاء إليه، أو طلب الإرشاد منه كما ورد في شعائر المورمنية؛ يُعد من الغلو المنهي عنه في الإسلام حتى في حق الأنبياء والمرسلين، قال النبي -ﷺ- :"**لا تُطروني كما أطرت النصارى عيسى بن مريم، فإنما أنا عبد، فقولوا: عبد الله ورسوله**" [١٥٧]، يقول الشاطبي: "الغلو في الصالحين – فضلًا عن الملائكة – أصل كل شرك وقع في بني آدم، فكان الواجب توقّي كل ما يفضي إلى ذلك" [١٥٨].

فتؤكد العقيدة الإسلامية أن الملائكة كائنات نورانية خُلقت لطاعة الله، لا تخرج عن أمره، ولا يُتوصل بها إلى غيره، ولا يُشرّع لها رموز أو شعائر خاصة، أمّا ما نُسب إلى موروني في المورونية من وظائف، وصفات، وحضور، وقيادة، ورمزية؛ فكلها صور لا تتوافق مع أصول العقيدة الإسلامية، وتُصنّف ضمن مظاهر الغلو المنهي عنه شرعًا في عدد من النصوص، كما بسط العلماء القول في ذلك النهي وأنواعه وما يتعلق بهم في مواضع كثيرة من كتبهم، مما يجعل من مقارنة هذا التصوّر ضرورة علمية في التقييم الموضوعي لنشأة المورونية ومصادرها اللاهوتية.

الخاتمة : وتشتمل علي أبرز النتائج والتوصيات :

أولا : النتائج :

١ ـ الطبيعة العقدية للملائكة في كتاب مورمون تتسم بالبساطة والتجسيد، إذ تُعرض الملائكة ككائنات يمكن رؤيتها والتحدث معها مباشرة، وتظهر بشكل متكرر، وهو ما

---

[١٥٥] ـ الطبري / جامع البيان (١٠٤/١٦) .

[١٥٦] ـ انظر ابن القيم ، مدارج السالكين ، (٧٢/١) .

[١٥٧] ـ البخاري ، صحيح البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله: ﴿واذكر في الكتاب مريم﴾، حديث رقم: ٣٤٤٥.

[١٥٨] ـ الشاطبي ، الاعتصام ، (١٩٧/١) .

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

يختلف عن العقيدة الإسلامية التي تُقدّس الغيب وتحصر ظهور الملائكة في سياقات محددة.

٢ - الوظائف المسندة إلى الملائكة في كتاب مورمون تجاوزت المفهوم التقليدي لتبليغ الوحي أو التنفيذ الإلهي، إذ أُسند إليهم التعليم، والإرشاد، والمرافقة، والحماية، بل والتبشير والإقامة في العالم الأرضي، وهو ما يتنافى مع التصور الإسلامي الذي يُحدد وظائف الملائكة بدقة ويمنع الغلو في تقديرهم.

٣ - يُلاحظ تضخم دور الملاك موروني في البناء اللاهوتي الموروني؛ إذ نُسِب إليه نزول الوحي، وتوجيه النبي المؤسس، وتسليم الكتاب المقدس، والإشراف على ترجمته، والظهور المتكرر، بل والحضور الدائم في قيادة الكنيسة؛ وهذا ما لا يعرفه التصور الإسلامي الذي ينفي عن الملائكة مقام النبوة أو التشريع المستقل.

٤ - الرمزية الدينية التي حازها موروني تجاوزت كونه مجرد ملَك، لتضعه في مقام نبوي وشبه إلهي من خلال تماثيله، وتوجيه الأدعية إليه، وربطه بالبشارات الكبرى، وهو ما يدخل في دائرة الغلو المنهي عنه شرعًا، كما بيّنه علماء المسلمين كابن تيمية والشاطبي وابن القيم.

٥ - أظهرت المقارنة العقدية أن التصورات المورونية حول الملائكة تأثرت بعدة عوامل بشرية وثقافية، منها البيئة الدينية المحيطة بجوزيف سميث، والرمزية اليهودية-المسيحية، والأساطير الأمريكية، مما أضفى طابعًا خاصًا على العقيدة المورونية يخرج عن أصول الوحي السماوي.

ثانيًا: التوصيات:

١ - دعوة الباحثين المتخصصين في العقيدة والأديان إلى دراسة كتب المورمن الأخرى مثل: "عقائد الخلاص"، و"كتاب الرؤساء"، و"شهادة الثلاثة شهود"، وتحليل مضامينها في ضوء منهج أهل السنة والجماعة، للوقوف على تطورات الخطاب العقدي داخل الطائفة.

٢ - ضرورة تحذير المسلمين، وخصوصًا الجاليات في الغرب، من الوقوع في فخ التأثر بالخطاب الدعوي للمورمنيه، الذي يُروَّج له تحت شعارات عامة عن "المسيح" و"الوحي" و"الإيمان"، دون إدراك لمحتواه العقدي المخالف لأصول التوحيد.

٣ - تضمين مناهج مقارنة الأديان في الجامعات والكليات الشرعية دراسات حديثة نقدية للمذاهب والطوائف الجديدة التي تتسرب إلى الساحة الفكرية المعاصرة، وعلى رأسها المورمنية، التي تزعم التفرّد بالوحي والرسالة.

٤ - الاستفادة من المنهج النقدي الإسلامي في تقويم النصوص المقدسة للطوائف المنشقة، من خلال عرضها على أصول القرآن الكريم والسنّة الصحيحة والعقل السليم، والتعاطي معها بمنهج علمي بعيد عن التهكّم أو التساهل.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

٥ - تشجيع الترجمة العلمية المحققة للنصوص العقدية للمورمن وغيرها من الطوائف، بهدف تمكين الباحث المسلم من فهم خطاب الآخر على ضوء أدواته الأصلية، مع التحذير من الانبهار أو النقل غير الواعي، لما يذكرونه ويزعمون حتى لا يوقع في شراكهم.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

قائمة المصادر والمراجع :

١ – ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم ، مجموع الفتاوى. جمع وترتيب: عبد الرحمن بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، ١٤٠١هـ.

٢ – ابن تيمية ، أحمد بن عبد الحليم ، كتاب النبوّات ، تحقيق: عبد العزيز بن صالح الطويان ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، مطبعة أضواء السلف ،الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م .

٣ - ابن حنبل ، أحمد بن حنبل الشيباني ، المسند : مسند المكثرين من الصحابة ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، وعادل مرشد ، وآخرون ، تحت إشراف د. عبد الله عبد المحسن التركي ، مؤسّسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٣٣ هـ / ٢٠١٢ م.

٤ - ابن القيم، محمد بن أبي بكر. الروح. تحقيق: محمد أجمل الإصلاحي. بيروت: دار الكتب العلمية، ط٢، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.

٥ - ابن القيم، محمد بن أبي بكر. مدارج السالكين. تحقيق: محمد حامد الفقي، دار الكتاب العربي، بيروت، ب.ت.

٦ - ابن كثير ، إسماعيل بن عمر ، تفسير القرآن العظيم ، تحقيق : سامي بن محمد سلامة ، القاهرة : دار طيبة، ط٢ ، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م .

٧ - أبو داود ، أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني ، سنن أبي داود ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الكتب العلمية ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م.

٨ – البغوي ، الحسين بن مسعود ، معالم التنزيل في تفسير القرآن ، بيروت : دار المعرفة ، ط١ ، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.

٩ – البخاري ، محمد بن إسماعيل. صحيح البخاري ، تحقيق : محمد زهير الناصر ، بيروت : دار طوق النجاة ، ط١ ، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م .

١١ - بويد ك. باكر ، "الوحي: هبة من الله" ، (خطاب أُلقي في جامعة بريغهام يونغ، بروفو – يوتا، بتاريخ ٢٣ أكتوبر ١٩٨١م) ، منشور على الموقع الرسمي لكنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة :

https://www.churchofjesuschrist.org/study/general-conference/1981/10/revelation?lang=eng

١٢ - الترمذي ، محمد بن عيسى ، الجامع الصحيح (سنن الترمذي) ، تحقيق : أحمد شاكر وآخرون ، بيروت : دار إحياء التراث العربي ، ط١ ، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م .

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

١٣ - د . حامد ، محمد نجدي ، طائفة المورمون : دراسة في النشأة والعقائد ، المنشورة في حولية كلية أصول الدين والدعوة – المنوفية، العدد (٣٨)، سنة (٢٠١٩م) .
١٤ - د. الجيوسي ، ياسمين جمال رشيد ، طائفة المورمون المسيحية : دراسة عقدية تحليلية ، سنة النشر: ٢٠١٤م
١٥ - د . رضوان ، فواز أحمد ، كتاب المورمون ، منزلته ومصدره ومحتوياته – دراسة تحليلية نقدية ، المنشورة في مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية ، العدد (١٣٧) ، سنة ٢٠٢٤م ، كلية العلوم والآداب – جامعة الملك خالد .
١٦- د. سليمان السدلان، النبوة عند المورمون، المنشور في مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية، المجلد(٢٥)، العدد الأول،١٤٣٨.
١٧ - السعدي، عبد الرحمن بن ناصر. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. دار السلام، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
١٨ - السمعاني، عبد الكريم بن محمد. تفسير السمعاني. تحقيق: ياسر بن إبراهيم الغبّاش، دار الوطن، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
١٩ – الشاطبي ، إبراهيم بن موسى ، الاعتصام ، تحقيق : سليم الهلالي ، الرياض : دار ابن عفان ، ط١ ، ١٤١٢هـ – ١٩٩١م .
٢٠ - شذَان ، د. خالد سلمان و شيماء فاضل مخيبر ، دراسة تاريخية في نشأة وعقيدة طائفة المورمون في الأراضي الأمريكية (١٨٠٥–١٨٩٦) ، والمنشور في مجلة كلية التربية – جامعة واسط، العدد (٤٩) ، الجزء ١، سنة ٢٠٢٢م .
٢١ – الطبري ، محمد بن جرير ، جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، تحقيق : أحمد شاكر ، القاهرة : دار هجر ، ط١ ، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م .
٢٢ - القرطبي، محمد بن أحمد الأنصاري. الجامع لأحكام القرآن. القاهرة: دار الكتب المصرية، ط٢، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م.
٢٣ - كتاب مورمون: كتاب مقدس آخر ليسوع المسيح. الترجمة العربية الرسمية. منشورات كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة، سولت ليك سيتي، ١٩٨١م.
https://www.churchofjesuschrist.org/study/scriptures/bofm?lang=ara
٢٤ – مسلم ، مسلم بن الحجاج. صحيح مسلم ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، بيروت : دار إحياء التراث العربي ، ب.ط، ب.ت .

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

٢٥ - نيلسون، راسل م. ، "كيف نتلقّى تعليمًا ربّانيًا كما تلقّاه النبي جوزيف سميث" ، (كلمة أُلقيت في مؤتمر قيادة البعثات العالمية، فبراير ٢٠٢٠م) ، منشورة على موقع "غرفة أخبار كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة" :
https://newsroom.churchofjesuschrist.org/article/president-helson-how-to-receive-divine-tutoring-like-the-prophet-joseph-smith .

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413